المنظمات الصهيونية

او

الحية الصفراء

تعريب

كمال عبد المجيد المحامي

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الثمن ٦٠ فلساً

طبع بمطبعة اليقظة ـ بغداد

الاهداء

الى : مطلع النور في سماء الوطن ، اذا ادلهمّ خطبٌ ، أو عبس ليل !

الى : الفئة الخيرة المؤمنة المستهينة بالحياة في سبيل تحقيق أماني الامة

الى : الطليعة الواعية الباسلة في جيش الخلاص

الى : الشباب القومي - في جناحي الوطن العزيز - فهو أولى بأن يقف على مطامع وأهـداف اليهود ، وهو حريٌ بأن يسحق رأس هـذه « الحية الصفراء » !

المعرب

ايها القارىء الكريم

ان هذا الكتاب الذي نضع ترجمته بين يديك وضع لاول مرة باللغة الروسية وترجم الى كثير من اللغات وكتبت عنه الصحف والمجلات . وعلقت عليه بشروح ضافية كشفت النقاب عن كثير من الاسرار الغريبة . وكانت الشروح والتعليقات فى بعض الاحيان اكثر بكثير مما احتواه الكتاب نفسه . ولا يزال تاليف هذا الكتاب وكيف تم واسم مؤلفه سراً من الاسرار الى يومنا هذا رغم انتشاره الواسع ورغم كثرة الطبعات التي طبعت منه فى مختلف اللغات ..

وبهذا الكتاب سوف ترى بصراحة وتظهر لك بوضوح نوايا اليهود الاجرامية ، وخططهم ، ومجالسهم السرية ، وما يستهدفونه من نشر للفاسد وتعميم للرذائل . واشاعة الفوضى وبذر الفتن ومعاطاة الرشاوى ودفع الافراد ومن ثم الشعوب الى التناحر والتنابذ واقامة الحزازات والمصادمات واشعال الحروب واثارة الفتن ، بطرق سداها ولحمتها الدس والاجرام كل ذلك فى سبيل تحقيق اهدافهم الذاتية فى انشاء حكومتهم في العالم .

ان هذه الترجمة منقولة من الترجمة الفارسية لكتاب (روجر لامبلن) الافرنسى والذي ترجمه في حينه الى الفارسية السيد مصطفى فرهنك وطبع فى طهران واعيد طبعه ثلاث مرات .

جاء في مقدمة المسيو (روجر لامبلن) في النسخة الافرنسية ما نصه : (ولذكر اهمية هذ الكتاب يكفى ان نشير الى ما كتبه احد الكتاب فى مجلة (للورنفك بوست) في عددها الصادر في شهر ايلول ١٩٢١ حيث يقول :

(كم من امبراطورية انهارت بواسطة ما وضع في هذا الكتاب من خطط ومؤامرات طبقها اليهود وكم من امبراطورية ستنهار في المستقبل) مم

علق على اليهودية العالمية وكيفية تثبيت قدميها . واكتساح مناوئيها . قال : (من وراء الافق البعيد يتراءى لنا شبح (المناوءة) لليهودية بشكله الهزيل يتقدم خائفاً ويتراجع مذعوراً . ولكن اليهودية المجرمة تكر هجماتها السريعة من كل الجهات دون كل وملل ، بل تزيد في هجماتها كل يوم . وهذا خطرها الفزع يتقدم الى العالم يوما بعد يوم كالاخطبوط المرعوص واردف يقول : (ان التحريات الدقيقة قد اثبتت للعالم بأن اهم سبب مباشر لما اصاب البشرية من حروب وازمات وفاقة سببها اليهود) .

ونظراً لاهمية تعليقات المسيو (لامبلن) في مقدمته لترجمة هذا الكتاب نرى لزاماً علينا ترجمة هذه المقدمة لما فيها من عظة وعبرة ولما تحتوي من آراء وتعليقات تساعد القارىء الكريم على تفهم حقيقة أهداف اليهود وتوضيح لما اصطلحوا عليه من خطط ومؤامرات في سبيل تحقيق أهدافهم الإجرامية . يقول (لامبلن) أن خطر اليهودية كان ضعيفاً غير معروف للعالم وما كان معروفاً منه كان مشوشاً غير قابل للادانة لضعف الدليل المادي وبعد أن ظهر هذا الكتاب الذي ظهر لأول مرة باللغة الروسية - وخاصة بعد ظهور ترجمة هذا الكتاب الذي كان في المتحف البريطاني - أصبح بعد ترجمة هذا الكتاب ونشره - أصبح هذا الخطر يتجسم أمامنا بحقيقته المرة ، التي تجعل للمرء أن يكون حذراً بل قل أكثر حذراً ومفتوح العينين مما يبيته اليهود للعالم . وما أن نشرت الترجمة الانكليزية حتى أخذت جريدة التايمس اللندنية تكتب عنه الفصول الطوال وتعلق عليه بمختلف التعليقات شارحة لقرائها مايحويه هذا الكتاب وما يتضمنه من أساليب اليهودية العالمية في سبيل تحقيق سيطرتها على العالم . وقبل أن يتهافت عليه القراء في انكلترة . وقبيل الانتهاء من طبعه طبع باللغة الالمانية ووزع في جميع أنحاء المانيا ولم يمض على تعليق جريدة التايمس عليه

غير وقت قليل حتى نفذ الكتاب ولم يبق منه نسخة واحدة ورغم كثرة الراغبين في اقتنائه امتنع المترجم عن اعادة طبعه ولم يعرف لحد الآن سبب امتناعه عن ذلك .

ويستمر المسيو (لامبلن) في تعليقه فيقول : (تابعت الصحف والمجلات الانكليزية تعليقاتها على هذا الكتاب فنشرت جريدة (المورنك بوست) مقالاً عن أسباب اضطراب العالم أثبتت فية بالادلة والبراهين بان مشاكل العالم السياسية والمالية والاسباب المباشرة للحروب ماهي الا من اليهود) .

وقد ترجم وطبع هذا الكتاب في كل من امريكا وفرنسا وبولندا وكتبت له مقدمات ضافية وتعليقات كثيرة . واعيد طبع هذا الكتاب في روسيا مرات عديدة ويغلب على الظن بأن طبعته الاولى التي ظهرت في عام ١٩٠٢ حيث نفدت بسرعة غريبة ، بأن اليهود كانوا يجمعونه ثم يبيدون ماجمعوا منه لئلا يفتضحوا امام الرأي العام العالمي وقد اعيد طبع هذا الكتاب في عام ١٩٠٣ غير ان النسخة الاولى الموجودة منه الا ن في المتحف البريطاني هي من طبعة عام ١٩٠٥ . ويقول المسيو (لامبلن) انه قد كتب احد الكتاب الروس وذلك بمساعدة اخ له حول موضوع هذا الكتاب وذلك في سنة ١٩٠٧ - كتب كتاباً يشرح فيه هذه الاهداف سماه (اعداء البشرية) واهداه الى (جمعية الشعب الروسي) تلك الجمعية التي كانت في ايام روسيه القيصرية تحارب الاحزاب اليهودية السرية . ان الأثر المهم الذي احدثه هذا الكتاب في العالم هو انه اثبت لجميع الشعوب بان خطرا مفزعاً يهدد مقوماتها ومثلها وان ابناء اسرائيل قد باشروا تنفيذ خططهم التي سنأتي على ذكرها بين دفتي هذا الكتاب لمحو الانسانية والسيطرة على العالم .

عقدت الصهيونية في عام ١٨٩٧ مؤتمراً اتخذت فيه قرارات دعمها

(بالبروتوكول) ولما كان اغلب اعضاء ذلك المؤتمر لايحسنون اللغة العبرية او لا يعرفونها لذا وضع البروتوكول باللغة الفرنسية وفي عام ١٩٠١ عندما ظهر ذلك البروتوكول مع بقية البروتوكولات فى شكل كتاب لم يتردد العالم فى الحكم بأن ذلك الكتاب ماهو الا قرارات المجلس الصهيونى الاعلى وذلك على اثر طبع تلك البروتوكولات .

ان عدد البروتوكولات هذه اربعة وعشرون بروتوكولا قد وضع اغلبها فى صيغة توصيات ونصائح وأوامر ولا يمكن تسميتها بقرارات اذ انها خطط محكمة البنيان .

والظاهر ان واضعي تلك البروتوكولات كانوا يقصدون من ورائها تعليم اليهود المبادىء الصهيونية واهدافها ونواياهـا وتفهيم طرق العمل في غزو العالم وقلب النظم السائدة واثـارة الحروب والثورات والفتن بين الافراد والشعوب واشغال العالم بمختلف المشاكل التي يخلقونها كل ذلك ليتم لـهم السيطرة التامة والغنى الفاحش .

وهناك بعض ماجاء في هذه البروتوكولات (ان اليهودية لا تعترف باي حق سوى حق القوة . وان القوة اسمى المذاهب)

(ان الذهب فى يد اسرائيل وعلينا ان نستزيد منه وبالذهب نتحكم بقوى الطباعة والنشر والمؤلفات والصحف وبه نشتري ونرشي ، الافكار والآراء والميول والاتجاهات ، والحكام والافراد فتجثوا الدول تحت أقدامنا) .

(سوف يأتي يوم تكون الطوائف المسيحية والاسلامية من الضعف بدرجة لا تقوى على رد سلطان اليهود ، وسيصبح سلطـان اليهود المطلق وحكمهم الذاتي فوق سلطان المسيحية والاسلامية ، وان جميع المذاهب سوف تندحر امام جبروت الذهب اليهودي) .

ومن اجل ان يظهر اليهود قدرتهم وتفوقهم ومن اجل تخويف الافراد والحكام في الدول ومن اجل ان تتحقق اهدافهم عليهم أن يقوموا بالاغتيالات والقتل العام .)

(ان الضرائب المضاعفه على رؤوس الاموال سوف تدفع الشعوب المرهقة الى التذمر وكثرة الشكوى وان الارهاق والتذمر يؤدي الى التفسخ والاضمحلال ، والفوضى تؤدي الى فقدان الامن والسلام والاعتداء يعقبه الفتن والاضطرابات . ثم يأتي سلطان اليهود بعد ذلك ليملي ارادته على عالم تائه متذبذب) .

هذه ، بعض ما ذكر في البروتوكولات وفي التمعن بها ودراستها وبعد مقارنتها بسائر الوثائق العبرية الموجودة في هذا الصدد يتضح جلياً بأن منذ أن عقد اليهود مؤتمرهم في (بازل) كانوا قد احكموا امرهم وتدابيرهم في تنفيذ تلك الوصايا والاوامر ، وما وقع من فتن وحروب وازمات وانقلابات بعد ذلك التاريخ كان من صنع ايديهم الخفية .!

الافعى اليهودية

ان الفصل الثالث من التوصيات والنصائح الموجهة الى زعماء الصهاينة يشير بوضوح الى اتجاه سير الافعى وطريقة زحفها الملتوي . الذي يعطيك فكرة واضحة عن طريقة لهجتهم .. في دعم وتكامل سلطان بنى إسرائيل على الارض ، وتثبيت حكمهم ولاظهار قدرتهم على الفوز والانتصار اتخذوا الافعى شعاراً لهم، حيث تراها ملتفة حول الكرة الارضية كما (موضح برسم الغلاف) وقد قيدت دول العالم وكبلتها الى غير نجاة ولا خلاص .. ومثلت الجمهة النخبة الممتازة من ابناء اسرائيل برأس الافعي التي تنفذ الى قلب كل

بلد لتنفث سمومهـا وتنقل للموت والوباء وتخدر الحـكام والافراد بـل قل - ليفسدوا ويحرقوا الحرث والنسل - حتى اذا ما أجهزوا عـلى ذلك البلد ونالوا مآربهم انتقلوا الى بلد آخر لمتابعة فسقهم وفجورهم - بل قل انتقلوا الى نقل السم والوباء والخدار ليسهل لهم الفتح والنصر . لقد أنجز زعمـاء الصهاينة معظم خططهم المرسومة ولا يزالون يواصلون التـآمر لتنفيذ خططهم حتى النهاية .

نفوذ اليهود فى الماضى

يتابع المسيو (روجر لامبلان) تعليقه فيقول لقد نجح اليهود أول ما نجحوا به هو أنهم في عام ٤٢٩ قبل الميلاد وفي اليونان وكان ذلك في زمن (بريكلس) حيث أغرزت الافعى أسنانها في جسم ذلك البلد . وفي عهد (اوكست) ملك روما ظهر رأس الافعى مرة ثانية والشرر يتطاير من عينيها وبصقات السم من لسانها . وفي عهد (شارلكن) ظهرت مرة ثالثة بعد غفوة شتاء في مدريد عاصمة اسبانيا وكعادتها واصلت زحفها وبصقت سمها . وفي عهد لويس الرابع عشر وفي باريس علا فحيحها واصطكت أسنانها ناهشة أجسام ضحاياها . وكذا الحال بعد سقوط نابليون . وفي عام ١٨٧٢ وبعد معاهـــدة فرساي وفي برلين سمع صفيرها عالياً بعد أن خوى جوفها وجف لسانها بسبب قلة عثورها على ما تزدرده من طعام . فكان لها ما تشتهي من طعام وكان لها ما ترغب من دماء للشرب ومنذ ذلك اليوم حتى الحرب الاخيرة يتذكر الالمان ما فعله رأس الافعى فيهم . وما اشاعه فيهم من دمار وهلاك وفي عام ١٨٨١ ظهر هذا الرأس في بطرس بورج في روسيا فكان الهلاك للامراء والبطالة للعمال . استنزاف للثروات واستهلاك للجهود . سيطرة على الفلاح وتجويعه بسبب

قروضهم ومداينتاتهم ثم الاستيلاء على ارضه وكذا الحال مع العمال ورؤسائهم فمجرد انتقال رأس الافعى هذا واحتكاكه بهذه البلدان قمين بخلق الازمات واحداث الشغب والثورات والفوضى العامة الشاملة في السياسة وفى الاجتماع وفي الاقتصاد عدا ماينتج عن ذلك من مصائب وويلات ، دمار وتخريب ، جوع وهلاك .

هذه خارطة مفصله ترسم لك الادوار التى مثلتها اليهودية في هذه البلدان المختلفة كما مر ذكرها ثم نضيف علاوة على ذلك ، ادوارها بعد ذلك فى موسكو وكيف واوديسا والقسطنطينية واخيراً فى فلسطين حيث هي نقطه الابتداء ونهاية الارتكاز !

وفى عام ١٩١٠ ظهر فى احدى صحف موسكو مقال بعنوان (المنهج السري اليهودي) وكانت تدرج فيه خطوات تقدم اليهود في تحقيق مطامعهم وما نالوه من حظوة ومركز في روسية وما جاء فى هذا المقال (انه فى خلال الخمسين سنة الاخيرة وقعت فى العالم حوادث كان لها الاثر الفعال في بلوغ اليهود اهدافهم ، ففي روسية وان لم تثمر الثورة الشيوعية ثمرتها المطلوبة الا ان حوادث عام ١٩٠٥ و ١٩٠٦ كانت في صالح اليهود وقد استفادوا منها فوائد جمة)

وفى المجلس اليهودي الاخير ظهرت للعالم حقيقة نوايا اليهود واطماعهم بوضوح اذ وضع احد زعمائهم خطة تنطوي على الكثير من الزيف خلاصتها تطوير اليهود وجعلهم في مصاف غيرهم من الشعوب بحيث يتمكنوا من الوقوف على قدم المساواة بل على تبوء مركز الصدارة رغم اقليتهم بين الشعوب وكيفية ذلك انه لما كان اليهود دخلاء طفيليين فعليهم اتباع الطريقة المسماة بـ (طريقة الانتحار التدريجي) لتلك الشعوب التى يعيشون بينها ، وهذه

الطريقة تتلخص فيما يلي :-

اولا - بث سموم الفساد والانحلال بين الافراد ، توجيه اللوم والانتقاد المستمر لهم ، زعزعة ثقة الافراد بانفسهم ، دعوتهم الى التحلل والتفكك والاتكال ، تخديرهم بالاراء الخيالية والاوهام ، دفعهم للمناقشات البيزنطية، تشجيعهم على التحزب وحثهم على التراشق والسباب ، التقليل من القيم القومية والوطنية،اثارة الطوائف على بعضها،اثارة الافكار العنصرية والطبقية .

ثانيا - الاستيلاء على ادوات الطباعة ووسائل النشر لتحقيق ما ذكر آنفاً وتوجيه الاراء لقبولها .

ثالثا - الاستيلاء على الذهب وعلى الثروات واحتكار الاستيراد والتصدير وسائر وسائل الغنى والتجارة .

رابعاً - التوجه الى رجال الحكم واصحاب الرأي والنفوذ وجلب رضائهم وتسخير عواطفهم وثم شراء ذممهم بأي ثمن كان .

واذا ما تم ذلك سهل لليهود الغلبة والتحكم رغم قلتهم بين الشعوب

ان اليهود انفسهم لا ينكرون بأنهم السبب الاول في الثورة الروسية وفي ظهور النظام الشيوعي فيها . ففي عام ١٩١٩ كتب احد اليهود في مجلة (كومبونيست) يقول :

(يمكن القول بأن الانقلاب الاجتماعي الكبير الذي حدث في روسية لم يكن نتيجة لمساعي اليهود فحسب بل ان مقاليد الامور كانت بأيديهم وعلى اليهود ان يكونوا مرتاحين ما دامت زمام امور الجيش الاحمر بيد ليون تر تسكي كما ان هيئة السكرتارية لمجلس السوفيات الاعلى وعددها ثمانية ، ستة اعضاء منه هم من اليهود كما ان ستين بالمائة من رؤساء فروع الحزب الشيوعي هم من اليهود ، ناهيك عن العدد الضخم من رؤساء المعامل والقومسارية ومن رؤساء

الكثيرون من اليهود علاوة على وجودهم في الوزارة الخارجية الروسية ، بل الاكثر من ذلك ان مؤسس النظام الشيوعي وهو مردخاي كارل ماركس يهودي ولقد كان لمساعي اليهود المتنفذين حول لويد جورج اثر فعال في توثيق عرى الصداقة الروسية البريطانية وحمله على توسيع الروابط التجارية والاقتصادية بين البلدين اضف الى ذلك سعيهم في حمل (بلفور) على اذاعة تصريحه المعروف الذي اتخذوه ركيزة لهم فيما بعد للاستيلاء على فلسطين . وان ما صاحب نيلهم لهذا التصريح من ملابسات وغموض علق عليه الكثير من التعليقات التي تشين الوزراء الانكليز في حينه . وهـا نحن اولاء نراهم اليوم يسعون في تقريب وجهات النظر المختلفة بين امريكا وانكلترا وروسية وما يبذلونه من مال ونساء في سبيل ذلك لتحقيق اطماعهم !)

يعود (المسيو روجر لامبلن) بعد عرض هذه المقتطفات من الصور الى ذكر البروتوكول فيعلق عليه بقوله :

(ان المقالات والتعليقات الضافية التي نشرت عن البروتوكولات تظهر بوضوح اهداف اليهود ونواياهم وفي الوقت نفسه يمكن القول بأن هـذه الاهداف والمآرب كانت من الوضوح بدرجة لا تحتاج الى اشارة او تنبيه . وعلى هذا الاساس بذل اليهود جهد طاقتهم في جمع هذه البروتوكولات . وكلما تقوّل الناس او اشاروا اليها سعوا الى اسكاتهم وحملهم على اغفالهـا بشتى الطرق والوسائل . كما انهم اخذوا يسعون على حمل الناس على الاعتقاد بأن ما يشير اليه حول حقيقة هذه البروتوكالات ما هي الا من قبيل (الاشاعات) التي لا نصيب لها من الصحة ، وما هي الا من بنات الخيال او نسيج من انسجته وانها نوع من المزاح الروائي يراد به التفكه والالهـاء وليس له نصيب من الحقيقة)

ويعلق (لامبلن عن حقيقة واضعي البروتوكولات وعن خبايا تلك الشخصيات فيقول : (ان ماتحتويه تلك البروتوكولات من افكار ومبادىء تنبىء عن حقيقة تلك الشخصيات وما تستهدف اليه وعلاوة على ماتستهدف اليه من تحقيق تلك الوثائق عمليا تفضى على نفسها رداء يجعل القارىء او المتمعن الملاحظ يشعر شعورا خاصا ويتجه احساسه الى القول بوجوب صرف النظر عن كنه تلك الشخصيات وهويتها والاقتصار بملاحظته ودراسته على تفهم تلك المبادىء والوصايا فقط ولا عبرة بالشخصيات الواضعة المؤلفة لتلك البروتوكولات واذا تصفحنا هذه البروتوكولات ومقدماتها وتعليقاتها ودرسناها بدقة وامعان نرى فيها امورا ثلاثة تجلب الاهتمام وتسترعي الانتظار وهي:

أولا - الانتقاد الفلسفي لاصل الحريات واصولها وتعريف الحكم المطلق والحكم الديكتاتوري .

ثانياً - وضع خطة محكمة للعمل السري الاجتماعي توصل اليهود الى حكم العالم حكماً مطلقاً .

ثالثاً - التنبؤ عما سيتحقق في المستقبل فيما اذا اتبع اليهود فى أعمالهم هذه الوصايا وأحكموا تنفيذ الخطط على الوجه الموضوع .

ففى القسم الاول نرى البحث يدور حول نوع الحكومات وحول تحليل أسسها ونظمها على أساس فلسفى دينى .

غير اننا نرى ان القسمين الاخيرين هما من الاهمية بمكان وانهما يتفقان الى ماضى اليهود وتاريخهم تمام الاتفاق وكيف انهم يسخرون كتاب التوراة وأقوال منجميهم في التنبؤ عن المستقبل وانهم حصروا جل اعتمادهم على التنبؤ وأعطوه الاهمية القصوى . وعليها يبنون وقوع الحوادث وتحقيق الاحداث ولا أعلم الى أي حد وصلوا من الصدق أو الكذب في مثل تلك الامور .)

ويختم (لامبان) تعليقه بقوله : (هـذه مقدمة مختصرة ممـا يحتويه الكتاب الذى تتصفحونه بأيديكم والذي جاء لفضح نوايا اليهود وتحذير الناس من شرورهم ومقاصدهم الخبيثة ، وعلى الشعوب والافراد الحذر والعظة واليقظة ، لئلا يقعوا فريسة لهم) . وقد بلـغ ما طبع من هذا الكتاب ما يقارب العشرين مليون نسخة وقد ترجم الى معظم لغات العالم الحية. وكان اليهود في كل مكان يسعون الى شـرائه فى الاسـواق وحرقه لئلا يطلع الرأي العام العالمي عن مقاصدهم ...



الفصل الأول

مايقوله علماء الصهاينة : - الحق هو القوة - الحرية وهم وخيال - التحرر - الذهب - الحكومات الرأسمالية - المجتمع - الشعب - السياسة والاخلاق - الحق مع القوي - سلطان الماسونية - اليهودية لاتقبل الاندحار - للوصول الى هدف معين يجب انتخاب الوسائل المناسبة لذلك الهدف - الاختلافات الحزبية - ان خير حكومة ترشدكم الى أهدافكم هي الحكومة الدكتاتورية - القواعد الاساسية لحكومة اليهود الماسونية - الاغتيالات - الحرية والاخوة والمساواة - أصل الحكومات وأصولها - مزايا حكومة الاشراف المسيحية - حكومة الاشراف الجديدة - حساب دقيق وفق قواعد علم النفس - الحرية لامعنى لها - ممثلو الامة -

---

لنقلل من صياغة الجمل ، ولنتدبر في ايجاز كل فكرة ، ولنقارن بين الامور بدقة ونستنتج منها ، اننا نريد أن تكون غايتنا مفهومة وواضحة . وعلينا أن نتفهم غاية الديانة المسيحية واهداف الديانة الاسلامية .

من الحقائق الثابتة ، ان الاشرار أكثر من الاخيار ، ومن الامور المسلم بها في الوصول الى مناصب الحكم وتحقيق السلطة والسيادة لليهود ، خير لنا أن نستعمل القوة والاغتيالات . وبعبارة اخرى أن العنف والقوة خير وسيلة لتحقيق السلطة والحكم لليهود .

ان الجدل الذي يسمى بالمنطقي والبحث الذي يسمى بالعلمي ، لايجديان نفعاً ولا يحققان أية فائدة لكم .

كل فرد يستهدف القوة ويطلبها . وكل فرد راغب في الحكم والسيادة المطلقة . أن الاشخاص الذين يضحون بمنافعهم الذاتية من أجل المصلحة العامة لا يتعدون أصابع اليد .

هذا الحيوان الهمجي الذي يسمى الانسان ، ماهو ، ومن هو ، ومن أي شيء ركب ، من كان مرشده ، ومن كان قائده ، والى أين يسير ؟؟

كان الانسان في بدء حياته الاجتماعية ينقاد صاغراً للقوة ويعبدها ويرهبها من غير وعي ولا ادراك الا انه بمرور الزمن أصبح يستسيغ القانون ويطيعه ذلك القانون الذي أصبح هدف الانسان ومناه والذي يطيعه ويرهبه لا يفترق في جوهره عن القوة وعن رغبته فيها بشيء سوى ما هنالك من تغيير بسيط في الاسم والرسم !

وعليه فليس هناك من شك أو تردد في القول بان النواميس الطبيعية لا تعترف بغير القوة وبغير حق القوة ..

ان الحرية السياسية اسم على غير مسمى ، والدمقراطية محض وهم وخيال ، وليس لها أي دليل خارجي يثبت وجودها . علينا أن نستفيد من هذه الاخيلات وهذه المسميات وعلينا أن ندفع الجماعات والافراد الى التمشدق بها والتمسك بها والاكثها بألسنتهم ، ليتحقق النزاع وتفشى الاضطرابات بين تلك الجماعات بسبب اختلافهم وبسبب حرصهم على مافهمه كل منهم من معنى لتلك المسميات وتلك الاوهام . وتنشأ الكتل ، وتقوم التحزبات ومتى ما وجد حزب قوي يؤمن بكلمات الحرية والدمقراطية أصبحت مهمتنا سهلة ميسورة والطريق مفتوحة للوصول . لان الشعوب وهي في خضم هذه الفوضى والتناحر تحتاج لمن يرشدها ، ولمن يوجهها لانها في تناحرها هذا تكون كالقطعان المتنازعة وعند ئذ علينا أن نظهر فوق خشبة المسرح لندفع تلك الشعوب وهذه

الافواه نحو الوجهة التي نرغبها .

كان الايمان يوماً من الايام رادعاً للناس ومرشداً لهم أما اليوم فقد أصبح سلطان الذهب فوق كل سلطان وأقوى كل مرشد . ان فكرة الحرية فكرة غير واقعية اذ لايريد الناس تطبيقها بصورة حرفية . وعليه يجب ترك الشعوب على حالها تخوض بالاوحال ، وعندئذ ستظهر الخلافات حتماً وتتوسع المنازعات شيئاً فشيئاً وتعم الفوضى ولابد من أن تندك بعد هذا أركان هذه الشعوب فتنفتح الطريق أمام الحروب الداخلية ، والتي ستؤدي بدورها الى حرق الحرث والنسل وتحطيم ماهناك من علامات الاصلاح القليلة ... ومن ثم سيتحقق من جراء ذلك انهيار سلطة الدولة وتستحيل تلك الشعوب الى رماد بارد !

وعند ما تنهار مقومات الشعوب وحكوماتها بسبب المنازعات الداخلية ستصبح امام اي ضغط خارجي ضعيفة واهنة لا تقدر على رد اي اعتداء ولو كان بسيطاً وهذا سيضطرها مرغمة على البحث عن طرق الخلاص . فلا تجد للخلاص غير المال . ولما كان المال بأيدينا فلا مناص لها من ان تجثوا تحت اقدامنا تطلب المنة والعون

واننا نريد أن نسأل من يدعي « الحرية » ويتشدق بها والذي عاب علينا اساليبنا وطرقنا التي قال عنها انها متنافية للآداب والاخلاق العامة . ماقيمة الحر وما قيمة الحرية في بلد اعداؤه الخارجيون كثيرون واعداؤه في الداخل اكثر ، تتقاذفه قوى الاجنبي وتستغل موارده ، وتمتص دماؤه وخيراته ؟!. أليس من الواجب تعبئة جميع القوات عسكرياً وتهيئتهم للطوارىء لتحقيق الاهداف ؟! أليس الواجب يدعونا الى ذلك أم ان الواجب يدعونا الى التغزل بالحرب والتشبب بها ونقضي الوقت ونصرف الجهد والمال . في مجرد التملوك

والتفوه بالحريات والدمقراطيات ، ام الواجب يقضي بتعبئة القوي وتحشيد الجهود وتسليح الافراد وشراء السلاح

ليس للاخلاص اي قيمة عندنا ، وان اصبح لها بعض القيمة فبالقدر الذي تخدم فيه مصالحنا .

ان تفكير شخص مقتدر ذرب اللسان خبيث الشمائل واسع الحيلة ، لايعدم سبيلا منطقياً او غير منطقي ، اخلاقياً أم غير اخلاقي توصله الى اقامة الناس واقعادهم ، يحقق لنفسه فرض ارادته ورغباته على الافراد الذين ليس لهم اية خبرة في الامور .

ان العواطف والاوهام والآداب والتقاليد الموروثة والرسوم والعادات خير ما تتحكم فى مشاعر الافراد

ان هؤلاء الافراد بحكم تلك العواطف والاوهام والتقاليد سريعوا الانقياد .

ان اكثر التصاميم الاجتماعية هي وليدة الهدف ، وان اي فرد من الافراد حتما سيتخذ لنفسه رأيا سياسيا رغم جهله برموز السياسة

وعند ذاك تتشتت الافكار وتختلف الآراء

ليس للسياسة اى صلة بالاخلاق

ان الحكومات التي تعتمد على الاخلاق فى ادارة شؤونها ليست حكومات سياسية . وانها لا محالة ستفقد سلطتها ،

اننا ما دمنا نريد الحكم والسلطان فيجب ان نتمسك بالمكر والحيلة والخداع . ان مكارم الاخلاق التي تعتز بها الامم كالصراحة والشهامة والاستقامة

وحب الخير والعزة والتعاون والتضحية والصدق والاخلاص . وما الى ذلك من امور اخلاقية ، امر ذو خطورة فى مقوماتنا فعلينا نبذها بعيداً لانها غير منتجة !.

واذا اردنا ان يتم لنا النصر على المسيحية والاسلامية وجب علينا دفع ابناء هاتين الطائفتين الى التمسك بما يسمونه مكارم الاخلاق وعلينا التمسك بما يحقق لنا السلطة والمال : ...؟ غير عابئين بالمتقولين .

ان هدفنا الوحيد ان نكون اقوياء ، واقوياء بكل معنى الكلمة وان مايسمى بالحق ليس له عندنا أي معنى أو قيمة والشىء الذي نفهمه ونسعى اليه هو : « اعطنى ما عندك أو سأستولي على ما عندك لابرهن لك انى اقوى منك »

هل لنا ان نسأل من اين يبدأ الحق والعدل والاخلاق والى اين ينتهي ؟

يجب ان نخلق تلك الاوضاع لتكفل لنا الحكم المطاق على الجميع ، ليست للقوانين والانظمة ايه قيمة ، بل التذبذب والاضطراب هو المرتع الخصب ، ستتحقق قدرتنا وسنصبح اقوياء اذا استفدنا من هذه الاوضاع وراعينا تطبيق الخطط ..

هذا مجمل خطتنا وقد بانت رسومها وتوضحت مسالكها ، فما علينا الا ان نسلك تلك المسالك ونستوحى تلك الرسوم بكل حذر وانتباه وبلا ضجة حتى نقضى على تراث القرون الماضية ونبيد معالم حضارتها ومزاياها . كما نقضى على مثل واهداف الانظمة القائمة

فلا تنسوا أو تهملوا من لا حياء له ، ولا استقامة ، سخروا للمذبذبين المدعي الايمان . الانتهازيين الطامعين لاغراضكم

يجب ان تعرفوا ان المجتمعات عمياء ، عديمة الاحساس ضعيفة الادراك فكما تؤدي قيادة الاعمى لاعمى آخر الى وقوعهما فى الهوة . كذلك الحال بين

الشعوب وقادتها فكلاهما مصيرها الهوة ، مادامو مستسلمين للرغبات والانانيات ، ومادامت تحيط بهم العصبيات والاختلافات ، بسبب أنظمتهما السائدة التي تسمى بالدمقراطيات .

هناك شخص واحد يتفهم الساسة والسياسات . وهو ذلك الفرد المستبد الحاكم المطلق وهو وحده القادر على انجاز المشاريع والخطط . وله وحده أن يضع يده على كل ما يمت بصلة الى المنفعة العامة أو بماكنة الدولة . وعلى هذا يجب أن نقول مبدئياً بان الحكم الصالح الذي يمكنه أن ينال مقاصده ويحقق اهدافه هو الحكم الذي ينحصر في يد فرد معين مقتدر مسؤول . وان نعترف بان المدنية لايمكن أن يكون لها وجود خارجي الا في النظام الديكتاتوري حيث تجري الامور بادارة القائد الاعلى دون أن يكون لافراد الشعب رأي فيها

أن جماهير الشعب ماهي الا كجماعات الوحوش الهمجية تثور لاتفه الامور ولاقل سبب !

وان منح الحرية مهما كانت قليلة الى الشعوب يؤدي الى اساءة في التصرف وعبث في النظام والاستقرار بل قل هي الفوضى والتخريب وتلك هي آخر مراحل الهمجية !!

ان هذا الانسان الذي يسكر ويشرب حتى الفقدان يكون حيواناً لا أكثر ولا أقل . فكيف يجوز له والحالة هذه أن يكون حراً وان يتغنى بالحرية والدمقراطية .

احذروا ياشعبنا من هذا النظام فنظامكم هو النظام الديكتاتوري . والا فالدرك مقركم .

لقد فقدت الشعوب المسيحية مقوماتها كما أضاعت الشعوب الاسلامية مزاياها . بسبب تهالكها على الجدل الكلامي والمذهبي وبسبب انغماسها بالملذات

والمشروبات . وبسبب بعض ما قمنا به من أعمـال بمعاونة صنائع منهم . ثم لاتنسوا ما لنسائنا من فضل في سلب القوى المادية والمعنوية منهم . فاحذروا وادركوا ذلك ياشعب صهيون !

ان كلمة (القوة) تعني المكر والتزوير . ضعوا ذلك نصب أعينكم دائماً .

ان القوة هي الدافع الموجه للسياسة ، القسوة والشدة هما الاصـل المسلم به . فعلينا الاحتفاظ بتلك القوة لانها هي التي تصل بنا الى نعيم الحياة وزينتها ومن أجل ذلك علينا أن لانتهيب وأن لانتخوف . علينا خلق المفاسد وبذر الشقاق واقامة الخيانات واذا اقتضت الضرورة بالسرقة فلنسرق واذا اقتضى القتل فلنقتل ! علينا تحقيق الاهداف ولا يتم هذا الا بذلك فلا يجوز التردد مطلقاً .

علينا تكبيل الامم وانزال الغشاوة على سمعها وعلى بصرها ودفعها رويداً رويداً للهاوية والفناء . انقسوة العدالة هي أكبر عامل وخير دليل على قدرتنا في الحكم . واننا اذ نضع هذه القاعدة نصب أعيننا يجب علينا أن نحسب لها حساباً دقيقاً وننتخب لها الوسائل الفعالة حتى نفوز بالحكم . وعلينا أيضاً أن نقنع الشعوب بكل ما نملك من وسائل الدعاية بان حكومتنا هذه هي حكومة قوية وطيدة الاركان لايمكن دحرها .

ان ما سمعه العالم حول كلمات - الحرية - والاخوة - والمساواة - واتخذها الانسان أهدافاً له ما هي في الحقيقة الا من خزعبلاتنا ومن بعض وسائل خدعنا للناس . ولم يقف على كنه هذه الكلمات حتى اولئك الذين لهم نصيب من الذكاء ، لم يعرفوا ، ولم يفهموا حتى الآن بان هـذه الكلمات ما هي الا كلمات متناقضة مختلفة . ولم يعرفوا بان الطبيعة لاتعترف بالمساواة وليس للحرية مكان فيها وانهم لم يشعروا بان الطبيعة هي التي أوجدت عدم المساواة في الاخلاق والافكار وفي الغرائز والملكات ان عمالنا هم الذين ساعدوا على

نشر مسميات - الحرية - والاخوة - والمساواة . ليخدعوا بها السذج ليسهل لنا اطوائهم تحت ردائنا وتهيئتم لخدمة مصالحنا ومنافعنا وليكونوا بدورهم معولاً لهدم كيان شعوبهم ويهيئوا الظروف المناسبة لتحقيق النصر لنا .

ان هذه المسميات هي خير وسيلة في تهديم الشعوب وجمع حطامهم بعضها على بعض وبنفس الوقت خير وسيلة للدفاع عن أنفسنا .

- الحاجـة والجشع - الثروة في أيدينا والذكاء عندنا - اشتروا ضمائر الغير .. لاتنس أيها الشعب هذه القواعد .



الفصل الثاني

الحروب الاقتصادية ـ الاهداف اليهودية ـ المنظمات الظاهرية ـ المشاورون السريون ـ فوز المبادىء الهدامة ـ الاتصال بالسياسة ـ وظائف المطبوعات ـ قيمة الذهب ـ قيمة الفدائيين اليهود ـ ..

يجب أن لا يغرب عن البال بأن الحروب يجب أن لا تقتصر على التوسع الاقليمي ، بل يجب أن تكون لنا فيها منافع اقتصادية ، ولا يغرب عن البال ما لاعمالنا وما لخططنا المحكمة من تأثير مساعد على وقوع الحروب ، حتى تثبت للشعوب الاخرى ما لنا من قيمة وقدرة . ان التوسع الاقليمي مضمون لنا بفضل شبكة عمالنا ووكلائنا المنبثة فى كل انحاء العالم ، منبثون في جميع العالم وليس لدائرة أعمال هؤلاء الوكلاء حدود معينة وعلى هذا فان نفوذنا الدولي لا بد من أن يكتسح ما للغير من نفوذ .

اسعوا لتحطيم هذه القوميات القومية واسعوا لتكوين نظام دولي اذ لا تحفظ حقوقنا ولا تؤمن منافعنا ولا تضمن تفوقنا الا فى ظل نظام دولي .

ان من ننتدبهم من رجال الادارة والسياسة والاجتماع من قبلنا هم مرشدوكم ومستشاروكم فاتبعوهم لانهم من النوابغ ومن الذين تدربوا على أعمال السيطرة والادارة ومن المشهود لهم بالتخريب ، وسعة الحيلة والختل. انهم ينفذون ما تريكم السياسية استناداً الى عبر التاريخ وحوادث الماضى .

أما المسيحيون على العكس من ذلك فانهم لا يعتبرون بالحوادث ولا يتعظون بالتجارب . بل انهم فى المجالات الفرضيه والتطورات الوهمية يرهفون . وبالعلم يرجزون وبالاختلافات مهميون . لذا يجب أن لا يخطر على بالنا

اتباعهم أو تقليدهم بذلك في يوم من الايام .

لنترك هؤلاء المسيحيين ينشغلون بأنفسهم فرحين بآمالهم وبمستقبلهم الذين يتخيلونه لهم ، وبذكرى سعادتهم الماضية . ولندفعهم الى الانشغال بالفرضيات والتمنيات، والواجب علينا أن نربك أعمالهم ونكثر من مشاكلهم ليزدادوا تعلقاً بالاوهام . وجهوا مثقفيهم الى تتبع الدراسات الفرضية والفلسفية لتكثر اختلافاتهم وتتشعب نحلهم فيسهل عليكم افتراسهم وتقوى جوعكم .

لا تنسوا ما قمنا به من جهود ودعاية لنجاح مبدأ (دارون) ونظريات (فرويد)وبث آراء (كارل ماركس) ونشر تعاليم نيتشه وغيرهم ممن يحملون المثاليات والاخيلات والفرضيات وكيف دفعنا الناس الى التمسك بها واعتناقها ومن ثم الاختلاف حولها . فاتعظوا واعتبروا ولا تنسوا .

يجب علينا ان نتعرف على اخلاق الامم وافكارها وميولها واتجاهاتها وان نتفهم ذلك جيداً . ان لكل امة من الامم اخلاقا وميولا واتجاهات ، وعلينا ان نكون حذرين ومتتبعين في ملاحقة هذه الاتجاهات والميول حتى لا نكشف مقاصدنا وعلى سبر تلك الميول والرغبات والاتجاهات تظهر مسؤوليتكم فاغتنموا الفرص واقتنصوا الصدف حتى تنسجم اعمالكم مع اتجاهات الشعوب وتوازي احداث الزمان ، وفى هذه الحالة وحدها نستثمر النتائج . والا فقد تذهب اعمالكم سدى .

من مزايا الدول الحديثة سعة انتشار وسائل النشر والثقافات وكثرة المطابع ووسائل الدعاية ووكالات الانباء التي تتولى نشر الميول والاتجاهات لمختلف الآراء والافكار وتعرض المشاكل والاخبار التي تهم مختلف الطبقات فعلينا السيطرة على تلك الوسائل لنسخرها كيفما نريد وحيثما نشاء . اذ اننا

بواسطة هذه المطبوعات ووسائل النشر نرى من وراء مخبئنا المظلم ما يجري في ظلال الحياة اليومية ، ومن ثم نرسم ما يعن لنـــا من خطط لنستثمر تلك الاتجاهات وتلك الميول. لقد آن لنا ان نجفف تلك الدموع السخية التي ذرفناها. وآن لنا ان نجني فوائد تلك الاموال التي بذلنا



الفصل الثالث

الافعوان الاصفر - تدقيقات - شعار اليهودية العالمية - عدم انسجام القوانين الاساسية - الاغتيالات في العصور - السعي الى نيل المراكز الاجتماعية - الثورة البرلمانية - النشرات السياسية والصحف المحلية - سوء الاستعمال للسلطة - الاستعباد الاقتصادي - المحتكرات وحكم الطبقة العسكرية - الماسونية اليهودية - انحطاط العالمين الاسلامى والمسيحي - الفقر والرأسمالية - تتويج الملوك فى العالم - الهدف الاساسى لمناهج المدارس الماسونية - اسرار النظام الاجتماعى - الازمة الاقتصادية العالمية - السلام فى حقل الديكتاتورية الماسونية - سبب الثورة الفرنسية - اعتقاد الماسونية - الملك المنتظر - الملك المستبد العادل هو من نسل صهيون - اسباب بقاء الماسونية - واجبات وكلاء وعمال الماسونية السريين -

---

يمكننا اليوم ان نزف لكم تلك البشرى التي طالما تلهفت نفوسنا اليها وتعلقت افئدتنا بها . يمكننا اليوم ان نؤكد لكم بأننا اصبحنا على قاب قوسين او أدنى من مشارفتنا الغاية التي واصلنا الايام والسنين الى نيلها ولم تبق سوى خطوات قصيرة حتى يتكامل التفات الافعى التي هي شعارنا حول العالم وعندئذ لا محيص لدول اوربا وبقية دول العالم من الرضوخ لسلطتنا المطلقة . ان تعاليم القوانين الاساسية واركان الحكومات الدستورية سوف تتضعضع وتختل موازنها وذلك بسبب الاتجاهات المغلوطة التي دفعنا الدول اليها ، سوف ترون هذه الحكومات تتمايل تارة الى اليمين واخرى الى اليسار حتى تقع مصروعة دون شعور او ادراك .

ان العالم المسيحي يعتقد ان دساتيره وقوانينه وضعت على اساس متين ثابت تنسجم مع المنطق والمعقول ، وان زعماءه مخلصون له ، ومشارفتهم على تسيير

الامور تتفق والوجهة التي يرغبونها . دون ان يدروا ما ينتظرهم من تسبب يتبعه السقوط . ان القدرة التي تبدأ - قدرة تسيير الامور - تنتهي حتما اذا فتحتم عيونكم الى وجوب تنفيذ الاغتيالات في القصور وفي الشوارع وفى الدوائر. فالحاكم الصالح اغتالوه أو ارشوه . باعدوا بين الشعب وزعمائه ، فتعم الفوضى ويخلو لكم الجو . شجعوا المعارضين والمخالفين باسم الحرية وحرية الرأي والفكر ، وباسم الحاجة والجوع ، وايدوا الطامعين واسندوا الطامحين ، قووا الكتل وادعموا التحزب لتتضارب الهيئات بينها ، وسعوا دائرة الجدل والمنازعات اخلقوا احوال عدم الرضا والسخط لتنعدم ثقة الناس بالزعماء ، فيقسوا عليهم الحكام . وبذلك يخلو لكم وجه ابيكم (السلطان).

ان الثرثرة الكلامية التي يمتاز بها بعض الناس خير وسيلة تمكننا على قلب ساحة البرلمان الى قاعة للزجل والخطابه وموارد السجع والقوافي ، كما ان الصحفى الوقح - بحملاته الكتابية التي يتهجم بها على رجالات الحكم وبانتقاداته المرة المفككة حتى ولو كان عملهم صحيحاً - خير معين على تزلزل الحكومات وسقوطها .

ان حقوق العمال فى الدول الدمقراطية مقررة ومحفوظة وان العامل فى ظل هذا النظام هو احسن حالا منه في اي نظام اخر فالاجور مرتفعة والعمل مستمر وشيخوخته وعطله مضمونة ، اولاده فى المدارس ومرضاه في المستشفيات ثم انه يستفيد مما قد ادخره من ماله ، وبالجملة فان حالته في تطور مستمر ، فاعلموا اذن ان هذا الاستقرار بين صفوف العمال مايضر في مصالحنا فعليكم القيام بحملة دعاية قوية مدعومة بالمادة بين العمال تعلنون فيها بؤس حالة العامل وشقائه وان رب العمل يستغل جهوده لذاته ، لايشركه بالارباح ولا يضمن عطله وشيخوخته وانه في درك البؤس مع اولاده وذويه وانه محروم من كل

ورعاية وعطف وعليكم ان تجسموا هذه الامور باذهان العمال حتى لا يستقر لهم امر ولينذفعوا بعد ذلك نحو التخريب والهدم . فيفقدوا اجورهم ومعاشهم ، كما تضطرب الصناعة وفي ذلك المنفعة جل المنفعة لنا .

ان دقائق علم الاجتماع يجب أن تكون مفهومة من قبلكم لان ذلك ما يساعدنا على معرفة قيمة الفرد ومنزلته فى المجتمع ثم ان تفهم قيم النظم الاجتماعية وقدرتها . مما يساعدنا على اغرار الشعوب الى سن نوع من القوانين والتمسك بها وتطبيقها على حياتهم العادية ظاهرها السلامة وباطنها تزلزل للحياة الاقتصادية وتعقيد الامور .

هذه الفوضى العامة ستدفع العمال للثورة فيضطرب حبل الامن ، وتكثر حوادث السلب والنهب والقتل . واذا ما أصبح العمال منطلقين من كل احتراز ، يجدون أنفسهم كالقطعان التائهة التي تلبي أول اشارة تدعوها الى الانضواء تحت امرة أي قيادة .. وانكم لن تجدوا خيراً من هذه الفرصة السانحة للبدء في عملكم الحاسم ... اعترضوا طريق هذه القطعان ، فان من طبيعة حالها فى مثل هذا الظرف الدقيق عدم رغبتها فى الرجوع الى ما كانت عليه فى حالها الاول ، وانها ستخضع لاول متزعم يتقن صناعة الكلام والتمثيل ، ويجيد فن الا كه كلمات الحرية والمساواة والرأسمالية ،والبورجوازية ، وكلمات « ايها الصعاليك ، أيها الرعاع اتحدوا ! » الى غير ذلك من الشعارات ، فان هذه المفاهيم تحوز الرضا فى نفوسهم ، ثم ينعدم الشك ـ بعد أن يتم هذا ـ في انقياد العمال تحت امرتكم وخضوعهم لرغائبكم اذا ملئت جيوبهم بالمال !..

فالى الوجهة التي تحقق أهدافكم وجهوا هذه القطعان !

تذكروا الثورة الفرنسية ـ مثلا ـ التي سميناها بالثورة الكبرى وأغدقنا عليها كثيراً من الصفات ، ووجهناها الى أهداف كثيرة ومتنوعة ، بموجب

الدعاية التي يثنتنا لها ... ان أسباب تلك الثورة لم تكن يومها خافية علينا لان لنا فيها كثيراً من تلك الدوافع التي نحن أضرمنا نارها فانتجت ما انتجت حتى قضت على كل القيم الاخلاقية التي كانت على رأس مميزات ذلك العصر .

وفى هذه الايام ، وفي هذه الفترة من الزمن عندما ندفع النـاس نحو العصيـان والتمرد ، والثورة لا تستهدف - والناس في غفلة من أمرنا - الا تتويج « صهيون » ملـكا وفي مملـكة نفوذها راسخ بين ثنايا الدول .

فلا تنسو ان اصابكم مكروه ، من تحريك تلك القوة التي تتمثل فى ذلك السيل الجارف الذي تبتدعونه ليحمل لكم العطف العالمي والتأييد الانساني عما الم بكم ان كذباً او صدقا فلا تهملوا استعمال هذا المحرك !

الحرية - العطف - حق الغير للحياة - هذه المثل التي لها رنة صدى تأثير كبير فى نفوس الناس هي التي تدفع عنا غائلة الشـر فيما اذا استطعتم ان تحشروها وما شاكلها من الكلمات المعسولة البراقة في آذان الافراد

ان « الحرية » والكلمات الاخرى المعسولة ليس لها فى سجلنا سوى معنى واحد هو « الوحشية » التى تدعو الناس الى ان يرتدوا الى حضيرة الحيوانات ومتى ما ارتوت هذه الحيوانات من دماء بنى جنسها بفعل حروب الحرية غلب عليها النعاس فسهل انقيادها !

الفصل الرابع

المراحل المختلفة للحكومة الجمهورية - الماسونية الخارجية - الحرية والدين - المضاربات التجارية والاقتصادية - وظائف اصحاب الكمبيالات - حكومة الذهب

تمر الحكومات - الحكومة الجمهورية - بمراحل مختلفة من ادوار حياتها، ففي المرحلة الاولى تكون اشبه بحياة انسان اعمى يتخبط، تارة ذات اليمين واخرى ذات الشمال، والمرحلة الثانية هي مرحلة - خدع الناس - حيث تبدأ بالفوضى و تنتهي بقيام حكومة دكتاتورية. والدكتاتورية المقصودة هي التي لا تستند الى نظام او قانون ولا يحس بوجودها ولا لآثارها قيمة - متكونة من هيئاتنا السرية التي تعمل في الظلام وحسب خطة متفق عليها ..

ان الماسونية العلنية وسيلة لاخفاء مقرراتنا السرية فعليكم اظهار الماسونية العلنية امام الشعوب بمظهر البريء العامل على خدمة المجموع وعندذاك فقط يمكنكم من العمل السري ومن ثم لا تتوجه لكم اية شبه او شك ..

يمكن للحرية ان يكون لها وجود ما في امة من الامم تلك الامـة التي سعت الى ترسيخ الحرية على كيان من الايمان بالله متين مدعومة بفكرة الاخوة البشرية. والمساواة، ورغم صحة هذا الانتهاج للشعوب التي انقادت الى حياة هادئة مستقرة تحت ظلال حكومة صالحة رشيدة. هذه الحقيقة رغم صحتها الا انها لا تتفق مع ما نحمله من امال وامان، فعلينا تحطيم كل صلة بين الناس والايمان بل ان الواجب علينا يقضى ان نقضى على الايمان نفسه، فنسعى الى انتزاعه من نفوس المسيحيين والمسلمين بشتى الطرق. واذا نسعى الى حشر ادمغتهم واذهانهم بالسفسطائيات وبالارقام لنلهيهم عن التسع

الروحية ولندفعهم الى الركض وراء المنافع الذاتية والاطماع الشخصية ليهملوا المصالح العامة

اسندوا الامور الصناعية والزراعية على اساس المعاملات (بالكمبيال) وسندات الدّين بصورة تمنع اي اتصال بين رؤوس الاموال وبين الاملاك والعقارات لتتخذ المعاملات المذكورة وجهة الكمبيالات وسندات الدّين فترتكز عليها بذلك الارباح التي تكون قد حلت في صناديقكم . فتحل الحاجة بين صفوف الناس ويشح ويرتبك معينهم - العقارات ترهن وتباع ، الاراضي والمساكن كذلك - عدم الرضا والتباغض والحرمان سيخيم على الافراد فيضطروا الى طلب الذهب ويلحوا بطلبه لانقاذهم من الوحدة التي اسقطوا فيها ولما كان الذهب بأيدينا ولما كنا خير من يتصرف به ويكتنزه ، فسترون جموع المسيحيين والمسلمين قد توجهت نحونا لنمنحها بعض ما نتفضل به من الفتات لتقوم به اودها ومعنى ذلك انهم اصبحوا مطية ذلولا تنقاد لنا ..

الفصل الخامس

تركيز السلطة في الدولة ـ الطرق المختلفة للاستفادة من الماسونية ـ لماذا لايمكن للدول أن تتفق؟ ـ انتخاب اليهود للمذهب القوة المحركة للحكومات ـ الانحصار في التجارة والصناعة ـ أهمية انتقاد المؤسسات الحكومية ـ التعب والملل واللجاجة في الاحاديث والدعايات ـ كيفية جلب انتباه الناس ـ أهمية الابتكارات الفردية ـ الحكومات المركزية .

أي نوع من أنواع الحكومات يمكن أن يكون له ثبات وان يستقر له مقام ، في مجتمع كلتكل الفساد على ارجائه وضرب البؤس والحرمان بين طبقاته ، ذلك المجتمع الذي لم يعر للقيم الاخلاقية وزناً ، ذلك المجتمع الذي لايمكن للفرد أن يعيش ويكتسب فيه الا بالمكر والخداع ، ذلك المجتمع الذي فقد ايمانه بالله وبالدين لابد يوماً سيفقد حبه للوطن وللبلاد ولابد أن سينخر بجسمة سوس الشهوات ويتآكل معه دود الملذات . فما النوع الاجدر من الحكومات من حكم هذا المجتمع ؟.. لاشك انه الحكم الديكتاتوري .

اننا نرتب وتنظم أعمالنا حسب مفاهيم وأنظمة خاصــة بنا اننا ندرب عمالنا ووكلائنا ونوجههم الوجهة التي نريدها في الحقلين السياسي والاجتماعي ، هذه التدابير وتلك النظم تكفل لنا مختلف انواع الحريات ، وستكون قوتنا ذات سلطة وسيادة تامتين ، تستحوذ على كل النعم ومنها نعيم الامتيازات ولا يتحقق لكم ذلك الا بتلقينكم الغير أصول الحيــاة الاجتماعية ومبادىء الاخلاق على غير حقيقتها وبغير مفاهيمها ـ ليلهوا الشعب بمفاهيم لاتسمن ولا تغني من جوع .

عليكم مراقبة أعمال الغير بلا ضجة ولا ضجيج ، اختفوا وراء حجب قاتمة

لايراها الناس لتنطلق أيديكم بالعمل . لايهم العالم اذا كان حاكمه كاثوليكياً أو خليفة أو غير ذلك . ولكن الذي يهمكم جداً أن يكون حاكم العالم صهيونياً . ان بذور النفاق التي غرسناها والتي نرعاها في كل مجتمع تؤتى أكلها كل يوم فلا تنسوا قطف ثمارها . منذ عشرين قرن والعمل متواصل فيا أبناء اسرائيل جددوا العهد وواصلوا العمل حتى تتم السيادة لصهيون ، أثيروها حرباً عواناً لا تبقي ولا تذر ، حرباً قاسية ومؤلمة ، افنوا الشعوب يستقر حكمكم في اورشليم !

ان لفكرة خلع السلاح أهمية قصوى أكثر من فكرة حمل الشعوب على التسلح ، اذ المعروف ان أهاجة العواطف واضطراب النفوس تؤدي الى القلق والخوف وهذا القلق والخوف يثيران الشكوك بين الفرد والآخر والدول بالاخرى فكلما دعوتم الى فكرة خلع السلاح اندفعت تلك الشعوب للتسلح رغبة في الممنوع وخوفاً من الغير ومن تكامل تسلح الشعوب . فاشعلوا فتيلة الشرارة باسم الكرامة أو بدافع الطمع كأن تجسموا عمل دولة من الدول بكونه اهانة لكرامة الاخرى التي عليها أن تثأر منها أو تعزوا رؤساء احداها بفكرة التوسع وضم الاقاليم المجاورة لها للاستغلال والمنفعة . وفي ذلك النفع كل النفع لكم - ستروج تجارة السلاح على أيديكم وستزدهر تجارة الغذاء ، وسيعمل كل منكم وكيلاً وعميلاً في الدول التي تسكنون فيها . فتنحصر رؤوس الاموال والذهب في أيديكم . لاحياة ولا نعيم لكم الا بموت الآخرين، أو انشغالهم بالحروب والازمات

من المسائل الاساسية التي تستهدف اليها هي اضعاف آراء الناس بالانتقادات المتتالية والهزء المتواصل حتى تضعف فيهم ملكة التفكير ولضمر فيهم مزية الاحساس . فيعسر عليهم تفهم شؤون الحياة . ويصعب عليهم تدبير الامور ان

لكل فكرة فكرة اخرى تضارعها اذا ما كان المنتقد ذا براعة وذا ذلاقة وقابلية تهجمية فكل ما يجمع لكم من آراء ورغبات وارادات عليكم بتهيئة ما يدحض تلك الآراء ويفقه تلك الرغبات ويمحيها كانت صحيحة . ان شعوب العالم وأفرادها تبدي آراءها في الامور وكثيراً ما كانت هذه الآراء سطحية قلما تستند الى جوهر الحقائق . ومن النادر وجود من لا ينتقد بالفرضيات والوهميات التي تستنفذ قواهم . والا فالاكثرية متمسكة بالفرضيات والجدليات بعيدة عن واقع الحال كثيرة الكلام مكثرة للخطب . وهؤلاء الذين يمثلون هذه الاكثرية تزدحم في اذهانهم المواضيع الوهمية فتضيع عليهم موازين الحياة وقيمها فيرتدوا خائبين منهوكين يقعون صرعى امامكم وقد فقدوا كل ثقة بانفسهم فعليكم بالضربات المتتالية . احفظوا هذه الفكرة الحاسمة السرية .

ومن المسائل الاساسية كذلك التى نعتمد عليها فى تحقيق اهدافنا هي دراسة رغائب الشعوب وتحري نواياهم ومتابعة حياة الافراد والجماعات . وعليكم معرفة النواقص والاضرار والمعايب ليكونوا فى اظهارها على ابشع المناظر حتى تشمئز منهم النفوس وتعافها القلوب فيكثر السخط ويزداد البغض والحسد وقولوا للطبقة الحاكمة وللافراد واصحاب المصانع بان العمال مشاغبون محرضون وسياسيون كسولون يريدون الاستيلاء على اموالكم وقصوركم وكراسيكم وقولوا للعمال بأن الطبقة الحاكمة متنعمة مغتصبة مأجورة غرضها استغلالكم واستنفاد قواكم لمصالحها لامنفعة ترتجى ولا لعطف يقدم ثوروا في وجوههم يستتب لكم الامر فتحصلوا على مطاليبكم . فيكون التباعد ويشتد السخط فتضطرب الامور وتعم الفوضى ويتعكر سير العمل - اياكم وفكرة التعاون فكل فكرة تدعوا للتعاون والتضامن بين مختلف الطبقات فكرة خنجرها فى

الصميم منكم فتشوا عليها وأخروا سيرها. ارشو الناس لمناوءتها اشتروا الصحف لمقاتلتها - ارباحكم في المنازعات وحياتكم في الازمات المعضلات قوة لبنيانكم وضعف لغيركم . ان كيانكم في الدول حكومات قائمة وان كانت غير رسمية ، فتمسككم بالهدف الثاني المذكور آنفاً مع الهدف الاول سيقال واقل مايقال بان دولتكم رهيبة فروعها كالاخطبوط .



الفصل السادس

الاحتكار - ميول المسيحية والاسلامية وصلتهما بالاحتكار - حكومة الاشراف الفنية - التجارة والصناعة والقروض - التبهرج والزينة - الارتفاع بالاجور والرواتب وغلاء المواد الضرورية - الاضطرابات والاغتيالات - المعنى الرمزي للدعايات - القروض الاقتصادية .

يا أبناء اسرائيل !..

احتكروا الثروات فى خزائنكم ..وعلى الاقتصاديين منكم العمل المتواصل ليهيؤا لكم الجو المناسب للاحتكار واكتناز الاموال ..ومتى تم ذلك فستصاحب هذه الاخطار الازمات السياسية ، وعند حدوث هذه الازمات بالاضافة الى الازمات الاقتصادية تستنزف الدول ميزانياتهـا ومتى نفدت تلك الميزانيات اضطرت للمداينة ، ولما كانت الاموال في البنوك وفى الشركات ، ولما كانت هذه البنوك والشركات ملك ايدينا فرضنا على تلك الدول الانصياع الى اوامرنا فتصبح منقادة لنا عن طيب خاطر .. ومعنى ذلك ان المسيحية والاسلامية قد تلاشتا فى خضم الذهب اليهودي !!

ان حكومة الاشراف ستنهار على اثر الانحدارات السياسية ولا تبقى لها قيمة ، كما ان الازمات الاقتصادية ستعصف بها فلا تلقوا اليها بالا .. انما وجهوا اهتمامكم للدول المستقلة التي تملك العقارات والتي يستبد افرادها بالملكيات الضخمة . فاعلموا ان هذه الملكيات ستكون حجر عثرة فى سبيل تقدمنا . فلنندفع الى سلب هذه الملكيات والاراضى من اصحابها واحسن طريقة للوصول الى هذا الهدف هي السعى الى سن تشاريع لزيادة الضرائب على العقارات وعلى الاراضى . فيلقى بذلك عبء

الملاكين واصحاب الدور بالديون فلا مناص لهم بعد ذلك من الاقتراض او الارتهان ، ومعنى ذلك وقوعهم بين ايدينا وتحت رحمتنا ، فيقل عدد الموسرين من افراد تلك الحكومات كما تتسرب الاراضي والملكيات لايدينا .. فاذا ما عجزتم عن ذلك ، او لم تسنح لكم الفرص التي تساعدكم في انجاز واجباتكم ، فعليكم اللجوء الى شراء الاراضي بالمبالغ الباهضة ، وبالاغراء المتواصل ، فبالمبالغ الباهضة ، والاغراء المتواصل ندفع المالك لبيع ارضه او ملكه .. ومن باعها لكم التفوا حوله بنسائكم واولادكم وبالمغريات والبادل فسترجع النقود لكم كرة اخرى !

ولاجل حماية تجارتكم وتقلص قوى منافسيكم ، وتحطيم صناعات البلد ومزارعه ، عليكم بذل الجهد في نشر وسائل التبهرج وأدوات ومواد التجميل ومساحيقه ، اذ ليس كأدوات الزينة والتجميل ما يغري الناس على بذل الغالي والرخيص في سبيل اقتنائها والحصول عليها ، ومعنى ذلك بذل النقود الى اشياء لا تجدي نفعاً ، بل هي تحطيم للماديات والمعنويات ، فالتبهرج والاسراف في الزينة وبذل الأموال في هذا الصدد وسيلة من وسائل الفساد وهو يجب ان يكون ديدنكم ورمز اعمالكم !

فكلما قل عدد الموسرين والملاك في حالة استيلائكم على اراضيهم ، يزداد عدد الفقراء والعاطلين في لجوئكم الى اصطناع الغلاء للحاجات التي تستوردونها والتي هي باقتناء ايديكم ، ففي الغلاء تزداد الاجور للعمال كما تزداد الرواتب للموظفين ، وان الزيادة في الاجور والرواتب المتأتية من اتفاقكم التلاعب في اسعارها - ستؤدي الى التضخم النقدي بسبب استمرار الدولة على زيادة الاجور والرواتب للتمكن من مواجهة الغلاء المصطنع فيما تصدره من اوراق

البنكنوت والعملة المختلفة وهكذا ستدور الدائرة حيث لا مفر منها ، فالشغب والفوضى ستعم من جراء ذلك بين صفوف العمال . الرشوة والحسد والتباغض ستتفشى بين صفوف الموظفين .. والمسكرات والمخدرات نتيجة حتمية لذلك فتتحطم القوى وتضمحل الجهود

ان اعمالكم هذه بحاجة الى التستر ، ولا يكون تستركم الا باسم حماية العامل والمطالبة بحقوقه ، وباسم خدمة الموظف وباحترامه ، وباسم وجوب سير دولاب التجارة وازدهارها . وباسم استتباب الامن ووجوب دوامه

الفصل السابع

الدعوة الى التسليح ـ الهياج والفوضى والاختلافات ـ الحقد والنفاق ـ الحروب الداخلية والحروب العالمية ـ حفظ الاسرار ـ النشرات والرأي العام

يا أبناء اسرائيل !

الدعوة الى التسلح تتضمن شقين ، الشق الاول هو وجوب الدعوة الى تسليح أفراد الشرطة ، واكثارها في الشعوب التي أنتم فيها ، ومن الطبيعي يجب أن يكون رؤساء الشرطة خاضعين لنفوذكم بما تبذلونه من مال في سبيل الحصول على عطف هؤلاء الرؤساء ، فمتى تم لكم ذلك أصبحتم في منجى من الاعتداء وأصبحت أموالكم وبيوتكم محفوظة .

أما الشق الثاني فهو الدعوة الى توجيه الدول نحو التسلح ، لتزدهر تجارة السلاح على أيديكم ، وليزداد الشك بين الدول ، الواحدة تجـاه الاخرى ، فيعم القلق بينها ، ويتقدم الاستقرار ـ ومن الطبيعي أيضاً أن وسائل النشر والدعاية معروفة لديكم ، فاذا اصطدمنا بشعب عنيد لايلين بأيدينا فعلينا حينئذ أن نوجه جل نشاطنا الى اثارة الحرب بينه وبين جاره ، واذا استعصى علينا ذلك لعدم وجود خلاف بينه وبين جاره ، أو اذا كان ذلك الجار عنيد كذلك لايلين لانقيادنا فعلينا اذن أن نبذر بذور الفرقة والتبلبل ، والاثارة بين كافة الشعوب لكي نوقد نيران حرب عالمية وأن نزيد في اضرام نارها .

ان المدفع الروسي ، والمدفع الاميركي في خدمتكم وتحت امرتكم فلا تبالوا !

انكم في نشركم بذور الفوضى واقامة الخلافات ، ونشر الحقد والبغضاء ، وفي تغلغلكم في الدوائر بين الرؤساء وتظاهركم بالاستقامة والنزاهة والصلاح ستجنون فائدتين كبيرتين أولاها : احترام الناس لظلكم الثقيل ، وثانيهما : الاحتفاظ بسرية أعمالكم التي امتازت ظواهرها بالصلاح وبواطنها بالفساد .

الفصل الثامن

القوانين وتطبيق نصوصها - مؤيدوا المبادىء الماسونية - الاختصاص في المدارس - الاقتصاديون وأصحاب الملايين - اشغال المراكز الحساسة في الدولة .

من المتفق عليه أن نستفيد من العوامل والظروف والأحداث الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بنا ومن اتصالاتنا بالاختصاصيين بفن المطبوعات ، وبعلم الحقوق وبرجال الادارة والسياسة وبالوكلاء والعملاء المدنيين ، وبالاجتماعيين الذين برعوا وفهموا رموز المجتمع ووقفوا على خفايا الامور والمسائل الحساسة ، وشخصوا النواقص في المسيحيين والمسلمين .

ومن الواضح وجوب تهيئة أنفسكم للاحتفاظ بالتجارة والاقتصاد والعلم والفن وبالبنوك واعمال الصيرفة ، ومتى تم ذلك أصبحت مرافق الدولة الحساسة تحت أيديكم ، وبنفس الوقت سيرتد شعور الكراهية من الناس عنكم : أو نجف أثره بعض الوقت .

الفصل التاسع

كيفية استعمال مبدأ الماسونية لتبديل روحية الشعوب ومسخ اخلاقها - دعامة المبدأ الماسوني - اثر مناوئة اليهودية - دكتاتورية الماسونية - الاغتيالات - وكلاء الماسونية - اثر الابداع والتقليد

عند مباشرتكم تطبيق المبادىء والخطط التي رسمت لكم . ولكي تجنوا منها الفائدة المتوخاة ، عليكم بالتفاتة صغيرة الى وجوب درس تقصي روحية الشعوب ومعرفة اخلاقها ومثلها وميزاتها وملاحظة ذلك ملاحظة دقيقة ، اذ لا فائدة ترتجى ولا نجاح يضمن اذا لم نمش في عملنا على قاعدة وجوب بلبلة اخلاق الشعوب ، وتسفيه مثلها وتقويض مميزاتها ، وكلما صاحب عملكم الحيطة والحذر كلما توصلتم الى تحقيق أغراضكم فى مدة وجيزة .

ومتى ما حاز نفوذكم على مكانته القوية ، فلا تغيروا شيئاً مما كنتم تدعونه فى بادىء أمركم حول مفهوم الحرية والاخوة والمساواة ، بل عليكم أن تصبغوا هذه المفاهيم بتعابير أكثر وقعاً فى النفوس . وأبعد تأثيراً في القلوب ، فمثلا ان « حق الحرية » و « غاية الاخوة » و « وظيفة المساواة » . وما الى ذلك من مترادفات . فانها يجب ان ترتب بكلمات وتصاغ بجمل وتفسر بتفاسير من هنداياتكم على ضوء مبادئكم

واعلموا ان كل طعن يوجه الى ما نقول او نفسر ، بل وكل مقاومة تستهدف دحرنا او التقليل من شأننا ، والكشف عن نوايانا يكون بحد ذاته قوة لنا لا ضعفا . اذ كيف ندعى حماية مصالح الضعفاء اذا لم نكن عبيداً ارقاء ؟.. وكيف ندعى المساواة اذا لم نكن مكافحين ؟ وكيف ندعي الحرية اذا لم نكن عبيداً ارقاء .

انها وان كانت ادعاءات صورية ، الا انها من مستلزمات تشييد البنيان واعادة الهيكل !!..

ان لم تكن لنا ـ اليوم ـ دولة بالمفهوم الدولي والقانوني والعالمي . الا ان لنا ـ اليوم ـ دولا متينة البنيان ، قوية الاركان ، مرصوصة التشييد بين ظهراني مختلف الشعوب ، ذلكم لاننا نحن الحكومات القوية الخالية من الصور اللفظية القائمة بالواقع والملموس . اذ ليس هناك اي سلطة تساوي سلطتنـا ولا اي جاه المع من جاهنا ولا غنى اكثر من غنانا ولا افراداً اكثر من اتباعنـا ... الدساتير تحمينا والقوانين فى خدمتنا ـ فأقليتنا هي اليد الحديدية التي تحكم والتي تطلق .. الحقد والجشع والانتقام والفساد والغدر والخيانـة هي من اهم ميزات مقوماتنا .. نملي ارادتنا بـكل رغبة ، ونخيف اعداؤنا بكل رهبة .. موظفونا وعملاؤنا من انصار الشيوعية والرسمالية تمضى كل مئة مع التي هي فيها فتؤدي واجبها حسب الأوامر الصادرة اليها ـ

يتألف جيشنا من الاتباع والاذناب وميتي الذمـة والمجرمين ، وقواد دولتنا من قليلي الحيـاء وفاسدي الضمائر ، البـائعين خدمتهم بالرشوة لنـا والطمع فينـا .

الكبار والوزراء هم ممن هو مرتبط بنا مالياً ، اما الارض فهـي تلك التي استلبت من اوؤلئك الذين عمى الله قلوبهم فأثروا شهواتهم على حيـاتهم فباعوها لنا .. والحدود هي تلك الفوارز التي يسهل منها هروبنـا ودخولنـا ثانية اليها تحميها قوة طالما كان رئيسها يلج على هدايانا النقدية والجنسية .. تلكم دولتنا ارض واتباع وحدود وسماء وسلطان وفى كل مـكان ان لم يكن لها اسم لفظي فكيان واقعي !!

* * *

سيتململ الافراد وستتحرك الشعوب غيظاً وسخطاً .. ولكننـا لن ندع

لهم المجال للنيل منا او للساس بنا مادمنا تنادي بقاعدة حل المشاكل الاجتماعية - وطبعا اننا نحن بذاتنا مشكلة اجتماعية - الا عن طريق التوافق الدولي وللمنظمات الدولية وحتى ما أثارت الشعوب او الحكومات - مشكلتنا - كان للميزان الدولي واسعا لصولاتنا وجولاتنا ، وفيه كل الامكانيات لرد الحكومات الى شعوبها تهدىء من روعها وتسكن من جاشها ، بل قل لتضغط عليها باسم الامن والنظام وباسم التساهل والسلام ، وخوفا من الاضطرابات ، وتعكير الاجواء وباسم المدنية والدساتير .



الفصل العاشر

النفوذ السياسى - المستوى الفكرى العام للشعوب - انانية الزعماء - سموم حرية الدستور - خير مدرسة للتفرقة والانشقاق - العهد الجمهورى فى فرنسا واميركا - رؤساء الجمهورية هم محامو الماسونية وآلاتها - نقاط الضعف فى وظائف النواب والشيوخ - الدكتاتورية الماسونية - تكاتف الامراض والمصائب - نكبة الامم - .

اننا في موقفنا هذا نعرض عليكم ما قلناه سابقاً ونذكركم بصورة خاصة بوجوب التمسك بالقواعد التالية :- ان الشعوب والحكومات لاتعتنى الا بظواهر الامور ، تلك القاعدة التي ستعرض امام اعينكم الكثير من الحقائق كما تسهل لكم السير فى المسالك وانتم آمنين .

ان عملنا السياسى يحتم علينا ان نعير هذه الحقيقة السابقة الذكر - التي قد تكون في نظر البعض امراً ثانوياً تافهاً -الشيء الكثير من الاهمية والالتفات . فاذا عرفنا ان للامور وجهين - مظهر وجوهر - فنكون قد اعنا انفسنا كثيرا على تفهم (حقائق الامور الواقعية) والمعانى الجوهرية والظاهرية ، لحرية الكلام ، وحرية الرأي ، وحرية الاجتماع ، وفكرة المساواة ، وحق الملكية ، وحق السكنى ، ودفع الضرائب وما الى ذلك من امور اجتماعية اخرى فالشعوب ترى بهذه المفاهيم ثوباً ظاهرياً براقا حسن القبول بينما نرى هذه المفاهيم بوجه مقلوب وعلى الاجمال اعتبارها وسيلة من الوسائل التي نتخذها فى دعم بنياننا لا اقل ولا اكثر ، فان الواجب يحتم عليكم الباس كل عمل من اعمالكم حللا براقة من روقة قشيبة ، ورداء ملونا زاهياً ، لتبهروا بذلك الابصار وتديروا

الافكار » فتبقى الانفس فى شغل شاغل بالمظاهر ، فتتقدموا حينئذ - فى غفلة عن الاعين - بقضيتكم

ان للشعوب رغبة خاصة فى خوض المسائل السياسية وابداء رأيها فى كل ما يتعلق بهذه المسائل ، واصدار حكمها على اعمال رجال السياسة ، وان لمعظم هذه الشعوب من عوامل التدهور والاضمحلال ومن موجبات الكد والجهد ، والفقر والمرض والجهل ، ومن الاطماع والرغائب والانانيات الشيء الكثير .

كما ان لمعظم هذه الشعوب دساتير تسمى بالنظم الديمقراطية تتفق كلها بتقرير فكرة المساواة ، والاخاء والحرية والاعتقاد ، فان شجعتم الجدل السياسى العقيم ، واثرتم الاطماع ، واستفززتم الكوامن ورفعتم هذه الدساتير فوق الاكتاف ، فلا بد من حصول على خبرة ، نتيجة لهذه المتباينات ، وهي خبرة الفوضى والخراب .، كونوا بذلك كالصيدلي الحاذق اذا مزج ثلاث عناصر مختلفة فانه لا بد وان يحصل في النتيجة على مزيج مغاير لعناصره

ان الحكومات الدستورية ما هي الا مكاتب للاختلافات والمساجلات الكلامية ، وتكايا للانقلابات ، وزوايا للاضطرابات وبعبارة ثانية ، انها مدرسة لتعليم الناس الحط من هيئة الحكومات في افواههم وصحفهم

سينبري المثقفون والمخلصون الى مناوأتكم فى كشف وفضح نواياكم فناوئوهم ماكان لكم حبل طويل في المناوأة ، وشاكسوهم ما امتد لكم نفس في المشاكسة ولا تتركوهم الى ان يتم لكم اقناع الاكثرية الجاهلة بوجهة نظرنا ومتى تم لكم ذلك تهدم كيان الاكثرية المسيحية والاسلامية وتبددت مفاهيم الاخلاص والقومية . ومن ثم لا يبقى لهم الا التغنى بالماضى والاشتغال به

ان هذه الخطط وان لم تنجز في الوقت الحاضر الا انها خطوة أولى فى

التدخل في الشؤون الاقتصادية ، ومتى ما دب دبيبكم في المسائل الاقتصادية والمالية سهل عليكم اخضاع رجال الحكم ، والنواب ، وكل من له سلطة ونفوذ في السلطتين التشريعية والتنفيذية وبذلك تتسرب اليكم المعلومات والاسرار ... وهذه أهم بكثير عندكم من نظام الحكم ورجاله ، وان معرفة سر واحد من أسرار احدى الهيئات الثلاث القضائية والادارية والتشريعية أو التنفيذية يسهل لكم تقويض احدى هذه الهيئات . والدولة كالجسم الانساني اذا ما انهد عضو من أعضائه ومرض ، تداعت باقي الاعضاء ومرضت وفشى فيها الفساد ، وعلى هذا الاساس سيكون موقفكم من انتخابات الرئاسة لجمهوريات فرنسة وأمريكا واضحاً فاعملوا به ... واليكم باقي الملاحظات :

ان رئيس الجمهورية في هذين البلدين يجب أن يكون من رجال الدولة التي هيئنا له نحن له مركزه الرفيع فيها ، ومن الذين تتلمذوا على أيدينا ، ومن الذين رشفوا من معيننا - ومعنى ذلك انه صورة من صور الكاريكاتور أو الدمى يتمايل لمختلف الجهات بوحي من عندنا ومن المعروف انه يجب أن يكون ذا نقطة ضعف يحرص على اخفائها ومتى ما تم انتخابه بما بذلناه من مال ودعاية حرص كل الحرص على مركزه ومعنى ذلك انه سيبقى في رئاسته قلقاً ورهيناً لرضانا (١)

---

(١) يلاحظ القارىء من هذا وما بعده ان هذه الاوصاف تنطبق تمام الانطباق على الرئيس ترومان وليس أدل على ذلك من هذه النتيجة الصارخة بتحيزه الى اليهود في كل شأن من شؤونهم منذ أن تولى رئاسة جمهورية اميركة حتى قامت دولة العصابات .

وكذلك الحال في فرنسة فان الاخطبوط اليهودي قد لف أذرعه على كافة مرافقها الحيوية ، وجثم على ناصيتها وخصوصاً عند قيام الجمهورية الثالثة .

ان رئاسة الجمهورية هذه وان كانت نتيجة لانتخابات المجلس ، غير اننا سنسلب من المجلس حق الاقتراح عند سن القوانين وعلى أن يعطى هذا الحق لرئيس الجمهورية كما سنحصر حق اعلان الحرب به ، كما علينا أن نشل كل انتقاد يوجه اليه ، وعلى هذا الاساس ستكون معظم أمور هذين البلدين بايدينا ، كما اننا سنسلب من الكونغرس ومن البرلمان حق تحليل السياسة العليا للدولة ونقدها وكما علينا أن نقلل من عدد النواب بحجة عدم جواز ذلك ، لتردد أسرار الدولة على أفواه الكثيرين ، كما سيكون للرئيس حق تعيين رئيس الكونغرس ثانية وأن يكون جلسات هذا المجلس معدودة وفي فترات متباعدة ، كما سيكون حله من حق الرئيس باعتباره الرئيس الاعلى للهيئة التنفيذية ، ولكي لاتظهر نوايانا للعيان ، علينا حصر المسؤولية في سكرتيري رئاسة الجمهورية وبذلك يكون الرئيس مصوناً غير مسؤول ومعنى ذلك اننا أصبحنا في شخص الرئيس بمنجى من المآخذ والاعتداءات .

وقد يفلت رئيس الجمهورية من أيدينا أو يستعصى عن تحقيق مطامعنا فلا تنسوا حينئذ اثارة الجهلة والحساد والمجرمين وزعزعة ثقة الجمهور بالحكومة والاكثار من الاضطرابات العمالية والنقابية بواسطة الرشاوي وبوسائل النشر ضد هذا الرئيس حتى يرجع مطيعاً وأنفه راغم .

وفي كلا الحالين لاخوف علينا ولا خسران لانهم كمسيحيين فسيكون بأسهم بينهم أن يقتل بعضهم البعض أو يتفشى المرض في صفوفهم ، أو تعطلت عجلة سيرهم . . انما نتائج ذلك الربح كل الربح لنا !!

الفصل الحادى عشر

اسس الدساتير - الانقلاب الذي نستهدف اليه ونرغب فيه - المسيحيون كقطيع الخراف - الماسونية السرية .

من الواضح ان المجموع العام لممثلي الشعب فى الهيئـات التأسيسية يمثل سطوة الحكومة ، لا سيادة الشعب . وان الوزير « المشترى » ذو فعالية في تقديم ما تقدمه له من مشـاريع اللوائح والانظمة والقوانين ، وهو بدوره سيظهر بمظهر الحريص على القوانين والتمسك بالدسـاتير فيقنع الحكومة بما يسنه ، وهذه بدورها تعمل على ابرامها من قبل السلطة التشريعية لاخراجها الى حيز الوجود .

وان من الدساتير التي تهدف الى سن القوانين ووضع السنن الحقوقية والقضائية تتم بالوسائل الآتية :

١ - بواسطة الاقتراح المقدم الى السلطة التشريعية

٢ - بواسطة المراسيم الوزارية أو توصيات السلطة التشريعية نفسها .

٣ - بواسطة الانقلابات والثورات التي أما ستعدل الدسـاتير أو تأتى بجديد منهـا .

هذه هي اهم الاسس فعليكم ملاحظتها عند تكوين الحكومات او عند تغييرها .. واما طريقتنا في تغيير الحكومات او بعبارة اخرى الانقلاب الذي نرغب فيه فلا يتم الا بالطريقة الناعمة الملمس الخشنة الجوهر ، الطريقة التي لا تثير ضجة ولا تقيم صخباً لان التغيير الفجائي ان كان مصحوبا بالقسوة يورث الملل واليأس كما ان الطريقة اللينة غير مرغوب فيها لان الغير سيستضعفنا ومن

ثم يطالبنا بالامتيازات فالامر بين بين ، واحسن صورة لتحقيق ذلك هي مشاريع القوانين والانظمة كأن توعزوا بفرض ضرائب باهضة او ان تشلوا حرية الكلام والاجتماع والاعتقاد ، فتكثر الضغينة وتتضارب الطبقات مع بعضها ، على ان يصاحب ذلك دعاية قوية بأنكم ذوو قوة ونفوذ في العالم في الخارج وفي الداخل كما انكم ذوو قدرة في تسيير الرجال والحكومات والدول لخدمتكم ، وبمعنى اوضح عليكم ان تجعلوا الناس يؤمنون بأن جميع الوسائل واسباب الحياة هي تحت تصرفكم وتحت قبضتكم

ومن هذا سترون المسيحيين كالعميان أو كالخراف واننا كالذئاب فاذا ما دخل ذئب الى حضيرة الغنم فما على الاغنام الا التسمر والطاعة ، ينظر اليكم كالملهوف الى المنقذ ، أو كالعطشان الى الماء ينتظر المنة والعطف منكم .

لماذا اخترنا هذه السياسة التي دفعنا اليها المسيحية واحتفظنا لانفسنا بقيادتها والعمل بموجبها ؟!

ذلك لاننا بهذه الطريقة نصل الى غايتنا التي لا يمكننا الوصول اليها بصورة « مباشرة » وهذه السياسة هي اساس مبادئنا الماسونية السرية التي لا يعلم الغير عنها شيئا ، حتى ان قسما كبيراً من المسيحيين المنتمين الى هذه المؤسسة لايدرون عن خططها السرية شيئا وكثيراً ما - هم انفسهم - يصبحون اداة ضرر لاخوانهم ، ووسيلة منفعة لنا

(ان شعبنا هو الشعب المختار) فتمسكوا بذلك في السر وفي العلن

لنا قوة خاصة ... وغايتها اقامة الفرقة والتفرق بين الافراد والامم ، ووسيلتها الخداع والنفاق ... وتلك القوة هي خسة طباعنا وضعفنا العنصري ومن هاتين الصفتين نستمد القوة لنتدفع نحو نيل الصدارة في المجتمعات .

الفصل الثاني عشر

من تعابير كلمة الحرية - الطباعة - وكالات الانباء - تعاليم الماسونية - التذبذب في الميول الاجتماعية - تركيز النظام واستتباب الامن .

من التعابير التي نفسر فيها الحرية او كلمة الحرية تلك التعابير التي نخلقها حسب الظروف والحاجة ومن تلك التعابير التفسير الآتي :

أن الحرية هي عبارة عن حق انجاز كل ما يجوزه القانون وهذه تلزم الاكثرية الساحقة من الافراد ومن بقية الطوائف والمطلقة هي التي نمرح ونسرح خلالها دونما أي أذى فكل ضغط او اعتداء يقع علينا يقع ضمن طائلة القانون بحجة الاقلية المضمون حقوقها في الدستور والتي لا يجوز الاعتداء عليها عملا بالنظام الديمقراطي وحتى تثمر هذه النتيجة طبعاً سيرافق ذلك الصراخ الكبير والضجه المتناهية من قبلكم سواء في مراجعات المسؤولين او على صفحات الجرائد في الوقت الذي تكونون في غير مقيدين ومطلقي التصرف في اعمالكم وتجارتكم لا رقيب عليكم ولا عقاب ينالكم .

لتكن الاعمال النافعة لكم والاذى والخيبة للغير

سلاحكم ماض .. فتذكروا ذلك جيدا ..

انكم اقلية حقوقها مضمونة في الدستور .. تذكروا ذلك جيدا .

الطباعة - وكيف يكون سلوكنا تجاه الطباعة والنشرات والكتب ووسائل الدعاية الاخرى .

ولنسأل السؤال التالي :

ماهي وظيفة الصحافة ؟!

ان وظيفة الصحافة في الوقت الحالي وفي اي وقت آخر وسيلة لاطفاء

الشهوات ، واثارة الانانيات ، ولم تكن فى اي حال من الاحوال الا للتلفيق ومخالفة الوقائع والقسوة فى كثير من الاحيان .. فعلينا تجنب اثارة الصحف ضدنا ، كما علينا مراقبة الكتب والنشرات كما لاتنسوا تموين الصحف لبث الدعاية لكم او لدرئها خطرها عنكم بالاعانة وتمليك المطابع ويعقود الطبع فتأمنوا بذلك شرها كما تنتفعوا منها .

ان اول حجة تتمسكون بها لمنع اية جريدة تصدر ضدكم هي ان هذه الجريدة تفرق بين ملل الشعب الواحد فتثير البعض على الاخر وان هذه الحجة لاتحتاج الى دليل او برهان وان مما يؤيد ادعاءكم ما تقدمونه من تفاسير عن مقالات تلك الجريدة .

واحياناً - وتمويها للغير - اوعزوا بايقاف جريدة من الجرائد التي تخدمنا عن الصدور لكي لاتقام حجة ما ضدنا .

ان الحوادث التي تقع والامور التي تحدث وتشغل الاشخاص البارزين تتم تحت سمعنا وبصرنا وذلك بفضل مراسلي وكالات الانباء الذين يحيطون علماً بكل صغيرة وكبيرة كما انهم فى الوقت ذاته لاينشرون الاخبار او المقالات الا التي يجيز اذاعتها ونشرها لهم ، وذلك على ضوء المنافع التي سنلمسها . فالعالم المسيحي مضطر الى ان ينظر الى كل ما يحدث حوله من الامور والحوادث بالمنظار الذي نختاره له . كما انه لايسمع الا بالمسماع الذي نقدمه .

ان هذا المسيحي او المسلم ما هو الا مخلوق ناقص يقر الاوهام ويعترف بالخيالات ويحسبها ضرباً من ضروب التقدم !.. وان هذه الطوائف التي تناصر الحريات وتدعو لها ما هي الا مشوشه التفكير عديمة الادراك بل هي الى الهرج والفوضى ادنى منها الى الصواب والتبصر .

اننا سنحشر قوانا لتحطيم تلك الفئات كما سنقيم السدود لتعطيل حركتها

وشل فعاليتها !..

اننا سنجود على كل ناشر أو مؤلف بتكاليف الطبع والنشر الباهضة كلما تقدم بنشرة أو مؤلف صغير . مما سنضطره اوكما سنضطر الغير الى تأليف الكتب الكبيرة التي ستكون كثيرة الكلفة قليلة الربح أن جاز لهذا المؤلف أو هذا الناشر الافلات من أيدينا وبعكسه أن وجدنا في مؤلفه أو نشرته مافيه منافعنا مكناه من طبعه ونشره بأقل التكاليف . وبذلك تتم لنا مراقبة الكتب والنشرات والسيطرة عليها .

ان الادب والصحافة عاملان مؤثران في المجتمعات ولذلك نسعى لاحتضانهما لكي نوجه الناس الى ما نلهيهم فيه بالمجادلات الصحفية والفلسفية وبتراث الماضي وبالقصص والحوادث الملفقة .

ان الاخبار الهامة التي تكون عادة في صالحنا ستطبع في الصفحات الاولى من الجرائد والمجلات ، والتي ضدنا أو التي هي محايدة تكون في الصفحات الاخرى وفي محل لايجلب النظر وبذلك نعرف من هو في مصلحتنا أو من هو ضدنا من الكتاب والناشرين لنكون على بينة من أمرهم وقت الحاجة . ويجب أن يكون لكم محررون في كل فلسفة وفي كل مذهب اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي ويجب أن يكونوا بارعين . في مفاهيم الشيوعية ، والدمقراطية ، والنازية والفاشستية ، وما الى ذلك من نظم ومبادىء سائدة وان يتقنوا التلاعب بالالفاظ وصياغة الجمل وذكر المصطلحات ، كما يقوم كل منهم يشجب مبدأ الآخر والطعن فيه ، وبذلك تتبلبل الاذهان وتتشتت الافكار وتضعف في الناس حاسة التحكيم وملكة الادراك . فتختلط الامور في أفكار الناس فلا يعدوا يعرفون الصالح من الضار فيسهل علينا عندئذ قيادتهم الى الوجهة التي رسمناها لهم وهم لايشعرون .

يجب علينا الحذر والفطنة ولكي لا يستشعر الناس سوء قصـــدنا علينا بتأسيس هيئات أدبية وصحفية تغلب عليها الصبغة الادبية كما نسعى الى اغراء مشاهير الكتاب والملقين الى الانضمام فيها . لتقوم باصدار الكتب أو المجلات. وطبعاً ان أهم ما يجب أن ننشر فيها من المواضيع تلك التي تحتوي على الآراء التي تستهدف تلقين الافكار بما نرغبه من الآراء والاخبار والتعليقات بحجة الحرية الادبية ، وباسم التقدمية ، وضد الرجعية ، ومشفوعة بالمنطق والتعليل . فتتحرك نفوس الناس وتتوجه ميولهم وتمس رغائبهم في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية فتارة نثيرهم واخرى نهدئهم حسب الحاجة .

ان معظم الصحف الفرنسية والامريكية وبعض الصحف الانكليزية وبعضها في بقية أقطار العـــالم ، مشبعة بروح الماسونية أو قائمة بنقودنا ، أو هي ملك البعض من أتباعنا . أو واقعة تحت نفوذنا باحدى الوسائل ، وان الذي نرغب فيهم هم اولئك الذين تشبعوا بمبادىء الماسونية ، أو المشترون بنقودنا ، هؤلاء متمسكون بسر المهنة فلا يمكن أن يفشي أحدهم سر الآخر ، لانهم من ذوي السوابق والاطماع .

الفصل الثالث عشر

قصة الخبز اليومى – المسائل السياسية – المسائل الصناعية – الملهي – البيئة – الحقيقة لا تتجزأ – مسائل هامة

ليست مسألة الخبز او القوت اليومى مسألة تافهة بل اهميتهـا تفوق حد الخطورة ، وما سعي الفرد ولا اندفاعه في هـذا المسعى الا للحصول على قوته اليومى له ولعائلته ، ومتى وقف هذا المعين او اصابه جفاف كان معنى ذلك ثوران النفوس واهتياج القلوب ، والفرد عند عجزه في الحصـول على قوته اليومى يتفنن فى الخداع والملاق بل يضطر على الاجرام جرام ، ومتى ماتم له الحصول على ذلك وثقت نفسه واطمئنت فيزداد استقراره وتهدأ عواطفه فلا يستجيب لتوجيهاتكم الا بصعوبة أو باستعمال بقية المغريات ولأجل جلب اهتمامكم الى وجوب التحكم في قضايا المزروعات الرئيسية كالحنطة والشعير وباقي الحبوب الغذائية عليكم باقراض المزارعين بأرباح فاحشة وعند العجز عليكم باقامة الرهونات على ارضه وملـكه ومكائنه ، ولا تزرعوا الارض بايـديكم بل اشتروا المحاصيل وكدسوها فى مخازنكم ومن ثم ارفعوا اسعارها ،وبذلك يتم لكم التحكم والسيطرة على قوت المسيحي والمسلم اليومى ، فيضطر الى مديد الاستجداء وعندذاك سيتمكن وكلاؤكم من القيام بمهمتهم التي ستـكون غاية فى السهولة وكثيراً ما يجب ان تكون مصبوغة بصبغة المنفعة العامة . فتثيروا الهمج وتنظموا صفوفهم للقيام بالمظـاهرات والاضرابات وباثارة روح الحقد والكراهيةضد بقية الطوائف ، وبنفس الوقت يجب على صحافتكم ان تناصر وتؤيد مثل هذا الاتجاه بعناوينها الضخمة ومقالاتها التي تضفي على هؤلاء صفةالحق او المشروعية لمطاليبهم ولاعمالهم ، كما ان عليها ان توجه الانتقاد

المر ، الى الحكومات وان تنعتها بشر النعوت بحجة تقاعسها عن انصاف هؤلاء المظلومين . ومتى ما تم لكم تنفيذ هذا التصميم الذي لا يقبل الرد سيندفع الكثيرون من الحمقى فى هذا التيار وهم منبهرون ببارق الكلم واضواء الظواهر من دون علم ولا خبر - لان المسائل السياسية مسائل اختصاصية مارسها اناس وتمرنوا على الاعيبها - فاين لهؤلاء من تفهم دقائقها ؟

يتضح لكم مما تقدم ان ما وضح اعلاه ما هو الا احدى الوسائل الممهدة لانجاز خطتنا الكبرى حول الاستيلاء على فلسطين واننا وان اردنا فى هذا لفت انظاركم لا نرغب الا الى وجوب فتح زعمائكم ومرشديكم عيونهم الى دقائق الامور والى هذه الخطط التي حتما ستكلل مجهودكم بالنجاح ان لم ينتبه اليها الغير ...

ولاجل صرف الاذهان وبلبلتها ولاجل التمويه على الساسة المتمرنين وسترنوايا كم وضمان سيرها ، عليكم بنشر الآراء القائلة بوجوب الاخذ بالمبادىء الفلسفية الدائرة في العالم حول الصناعة والزراعة وبث الدعاية لها لتنصرف الجهود وتستنفذ القوى فى لاشيء وبنفس الوقت عليكم احتكار الملاهي والسينمات والمسليات ليلهو الافراد ويشغلوا بالسفاسف ، وان يعمل قسم منكم فى تحبيذ هذه الامور ونشرها . فنجل هذا السياسي أو ابنته أو زوجته أو المقربون له لا بد وان تصيبهم هذه العدوى التي ستنتقل له فتكل بصيرته ويقف ادراكه فينأى بمشاكله بعيدا عنكم ، بل سيصبح آلة لكم . فالجدليات والبيزنطيات وما سمى بالتقدم والرقي ما هي الا من وسائلنا في التمويه والتضليل ، فالحقيقة واحدة لا تتجزأ وهي ان القرون مضت ونحن ساهرون عاملون الى الوصول الى النهاية المرسومة !

الفصل الرابع عشر

المستقبل للديانة اليهودية - خضوع بقية الاقوام لليهودية سيتحقق - رموز الموسوية - .

بعد اتمام النصر وعند تحقيق كيان الدولة اليهودية . سوف لا يحتمل وجه الارض وجود ديانات أخرى غير اليهودية كالمسيحية والاسلامية ، اننا المصطفون المختارون الذين ألقت لنا المصائر ومقاليد الامور رؤوسها بكلتا راحتينا وعلى هذا تصبح جميع مقدرات العالم رهينة لمشيئتنا .

ومن أجل ذلك علينا السعي المتواصل في سبيل الهد من كيان المسيحية والاسلامية وتحطيم أركانها . وكل اعتقاد لا ينجذب لليهوديه ولا يؤمن بالمبادىء الموسوية ورموزها لابد لطغياننا من اكتساحه . ولا يتم ذلك الا بالتشهير والتسفيه من تلك الديانات بل اظهار المعايب والحط من قيمها ثم بمقارنتها بما للصهيونية من منافع ودعائم وخلو تلك وجفاف معينها من الفوائد.

كما ان الاغلاط والنواقص سواء في السياسة والاجتماع وفى الادارة والذي صاحب الديانات الاخرى سيساعدكم كثيراً في بذر الاشمئزاز والاستنكار في نفوس معتنقيها مما يعجل في انخراصهم تحت سيطرتكم :

ان سرعه التغيير وكثرة التبدلات للحكومات المسيحية ولاشخاصها ومؤآزريها ستكون وسيلة ذا حدين أحدهما لمنفعتكم والاخرى لصدور المسيحيين فعلينا الحرص كل الحرص في تكرار هذا التبدل وفي ازدياد هذا التغيير الى أن تصل الى درجة الاضطراب مما تجعل شعوب تلك الحكومات أكثر تلهفاً للهدوء لتنجو من مخاطر تلكم الانقلابات ومضاعفاتها .

ان تلك القصور الشامخة التي كان يسكنها البابا وتلك الاديرة التى تفرق فيها الرهبان وكانت لا تزال مصدر تحكم وسيطرة في عقول المسيحيين بل ان ما كانت تبثه من أفكار وآراء بحجة إسعاد الاتباع بينما الواقع الانتقال من سيء الى أسوأ ، فعلى فلاسفتنا تحطيم تلك الاصنام ودحض تلك الآراء ولو بالباطل وعليهم مهاجمتهم باستمرار حتى تتبلبل الاذهان ، ولكم فيما يسمونه بالادب وبالنقد الفني والعلمي احسن وسيلة لبذر البلبلة وتشويش الافكار وتسخيف المعتقدات ونشر الطعون واثارة الاباطيل واظهار المعايب وتقليل القيم ، كما ان وسيلة الخطب وطبع النشرات وانشاء الجمعيات السرية من الوسائل التي ستساعدكم كثيراً فى تحقيق الفكرة المارة . والتي هي في متناول أيديكم وتحت سمعكم وبصركم تأخذونها من كتبهم وأحاديثهم ولا خوف فى ذلك بسبب ما يمتازون به من طيبة قلب وحسن نية .

أما أنتم فلا يعلم رموزكم وطقوسكم الا من هو منكم وليس من المعقول أن يقبل أحدكم خيانة نفسه وفضح نواياه لاعدائه ..



الفصل الخامس عشر

الحديث العالمي - احكام الاعدام - علماء الماسونية - زعماء الاحزاب السرية - الفدائيون - الطاعة - الشدة في العقاب - ملك اسرائيل زعيم العالم.

لابد من انشاء حكومة اسرائيل .. ولابد من اعتبار ذلك (حدثا عالميا) ان ما بذلناه من جهود في السر وفي العلن .. تلك الجهود التي كلفتنا بذل الملايين من النقود ، والتي لازلنا نبذل ملايين اخرى لها يجب ان تكلل بالنجاح ويعني هذا النجاح تحقيق ذلك الحلم الجميل بأنشاء دولة اسرائيل ...

ان دولتكم هذه يا ابناء صهيون .. تمتد من غربي الفرات شرقاً ، الى البحر الاحمر جنوباً وجبال لبنان شمالا .. وهذا التخطيط الدقيق لخارطة دولتكم لم يرد عفواً .. بل ان براعتنا في خلق المنظمات الدولية مستندة على اساس واحد وهو اساس عملي يتألف من شراء الممثلين وكسب عطفهم بالذهب ، كما ان سيطرتنا الاقتصادية داخل الدول التي لم يفطن الكثير الى مالها من خطر وقيمة حيث ان من يلتفت اليها لايتمكن من زحزحتنا لسبب بسيط جدا يتلخص من ان عقلية بقية الاقوام لم تلتفت الالتفاتة التامة الى اعتبار الذهب هو اساس مقومات الحياة لاننا الشعب الوحيد الذي اعطى للذهب منزلة تصل لدرجة التقديس كما اننا عرفنا كيف نلعب بالافئدة ونلدير الرؤوس بواسطته بينما سددت بقية الشعوب الى التمسك بالمعنويات والفرضيات وتمسكت بمفاهيم الاخلاق والتقاليد والمسميات الوهمية .

ان اولادنا منذ نعومة اظفارهم يتلقون مبادىء تقديس المال ويفهمون وسائل جمعه بمختلف الطرق المشروعة وغيرالمشروعة . اذ الامر سيان عندنا المهم جمع المال .. كما ان بيتنا تتلقن دقائق الامور التجارية وتتعلم كل ما

بحث التجارة بسبب .

اما شيوخنا فيؤلفون مجلس اعلى يقدم النصائح والارشادات لتنظيم خيوط التحكم التجاري ويوجه الانباء الوجيهة المفيدة ويشير بتأسيس الشركات وينبه الى اوجه الاستغلال كما انه يمنع التعامل مع المسيحي او المسلم وان حصل تعامل ما فيجب ان تكون المنفعة مائة بالمائة لكم كما انه يوجب حصر التعامل مع من هم فى دول اخرى وتقدم الحظوة له .

لقنوا اولادكم فى بيوتكم ومدارسكم ذلك وتهربوا من مدارس المسيحيين التى تحشوا مناهجها بالامجاد والاجداد والمعنويات والفرضيات الفارغة بالجدليات والبيزنطيات .

ستصدر حكم الاعدام .. ان حكم الاعدام بنظرنا ليس التعليق على اعواد المشانق او الموت بالكهرباء كما هو معلوم بل زرع الجراثيم فى موارد المياه ورمى الاوبئة في المحلات العامة ، او تسميم الماكولات واخيراً القتل غيلة لكل مناوىء ولكل من قام بمعونتنا او من يحس بنوايانا او اشترك فى جمعياتنا لغرض في نفسه لان الامر سيان عندنا وكل ما فى الامر ان الذي بذل مجهوده فى سبيلنا كان مأجوراً وعند انتفاء الحاجة منه وجب علينا اعدامه خوفاً من فضح نوايانا وان تعذر عليكم ذلك فالنفى والتشريد خير خير وسيله من ابعاد اعدائكم عن دائرة نفوذكم . فسيعمل الجوع او البرد او الحر عمله فى القضاء المبرم عليهم .

هذه هي خطتنا لانعرف الشفقة ولا تلين للرحمة والانسانية وليست قابلة للتغيير .

اننا سنقوم بتنفيذ تصاميمنا فى المجتمع المسيحي بصورة لانعرف الشفقة بعد ان تنفذ سياستنا بين طبقات المجتمع . تبدأ بتلم الاعمدة رويداً رويداً

الى ان يتم الانهيار على الرؤوس فى غفلة من الامر دون ان نلتفت او نتأثر بكثرة الضحايا • ان قلوبنا قاسية وكل رحمة ضعف فينا . ان حكومتنا التي نؤسسها ذات ميزة وهذه من اسسها ، انها حكومة حازمة لا يفزعها منظر الدماء ولا كثرة الاشلاء ولا عدد الضحايا ومن اجل هذا تنهج حكومتنا هذا النهج والا فالقدرة الالهية غير مصيبة فى اختيارنا للحكم وفي تأسيس دولة !!

الكل يعلم كيف سندبر انقلاب الحكم فى روسيا لان القيصر هو العدو الالد لنا وهو خصمنا الاول ، فعليكم بنشر الجمعيات الماسونية وتهيئة المراكز الحساسة لافرادها لكي يتبوؤا هذا المركز حتى يمكنهم التصرف بالشؤون الادارية والبوليسية حسب الخطة الموحاة من قبلنا • هذه الجمعيات خير وسيلة لانجاز المقاصد وفي مراكز هذه الجمعيات يتدرب الرجال والاعوان الى وجوب المطالبة بالحريات والالحاح فى ذلك كما يدربون على الاخذ بفكرة توزيع الاراضى والثروة بدل حصرها بين اقلية من الناس اذ ان ذلك سيكون نواتا للانقلاب ولتغيير الحكم فيها .

ان براعتنا فى سبك المؤامرات تدفعنا الى القول بأنه فيما اذا ظهر فى بلد من البلدان اضطراب أو اغتشاش أو فوضى فمعنى ذلك انا في حاجة الى نفوذ اكبر والى جنى فوائد اكثر لكي نسعى لتبديل امر بأمر أو شيء مكان شيء .

من البديهي ، ان ليس هناك من يعقب الماسونية ويهتم بها سوانا .. اذ اننا وحدنا نعرف هدفنا بمعرفة تامة ، ونسعى للوصول اليه بجد واهتمام .. ان المسيحي لا يعلم عن هذه الامور شيئاً ، ولا يفهم مما نصبو اليه ، لانه قانع بهذا التقدم التدريجي . واذا ما أحسن اقناعه بالتملق والمداهنة ، فانه سيسعى

بذلك الى ارضاء واقناع الغير بالمحادثات والخطب والاخذ بوجه الماسونية ، خاصة وانه يرانا نحذو حذوه ونتخذ من هـذا السلاح وسيلة للتأثير ، اما اولئك الذين يتشبثون بعناد على مناوأتنا من اذكياء المسيحيين فانهم لا بد وان يخضعوا لتوجيهاتنا الملفقة يوماً ويقتنعوا بها ، وذلك لانهم سوف يتأثرون بتملقنا وتحببنا لهم ، وتظاهرنا بخدمتهم ، وامتداحهم !

ولا يعزب عن بالكم اننا اذا ما وجدنا ضرورة في الكف عن تملقهم وامتداحهم امتنعنا عن ذلك فوراً .. اما اذا مست حاجتنا الى الحط من كرامة احدهم والتقليل من شأنه اوعزنا الى عملائنا بذلك ، وما دام المسيحي مستعداً للتغاضي عن واجباته الاجتماعية والدينية لمجرد تصادم تلك الواجبات بمصالحه الشخصية والزمنية ، فمن باب اولى ان نضحي به وان نتركه وشأنه نهباً في في سبيل مصالحنا واغراضنا ، اذ ان هؤلاء المسيحيين رغم كثرتهم الظاهرة ورغم ادعاءاتهم بانهم اسود ضارية يخشى بأسهم ، هم في الحقيقة خراف بلهاء لا تعي من امر ذاتها شيئاً .. وقس على ذلك بقية الاديان ورحم الله اسلافنا اذ قالوا (يجب ان لا تقفوا امام الحـــوادث حيرى ، تعددون و ترقبون ضحاياكم ، فصلوا هدفكم ولو ضاع حساب ضحاياكم !) حقاً انهم عرفوا الحياة على احسن ما يرام .

ان الموت هو نهاية كل فرد في هذه الحياة فعليكم ان لا تهابوا الموت بل افنوا المسيحيين ، وافنوا الماسونية اذا اقتضت مصلحتكم ذلك

وفي الوقت الذي نغري العالم المسيحي على التحلل والفكك باسم الحرية بحيث يجب علينا ان نرخي الحبل ونتساهل مع وكلائنا وعمالنا فيتظاهرون بالفسق والفجور المتناهيين كما انهم يمثلون ادوار الخلاعة والتبرج بصورة مطلقة ويصاحب ذلك ترغيب وتحبيذ لتلك الامور وعندذاك سترون الكثير من

المسيحيين يتخذونكم قدوة في ذلك ، فينجرفون بهذا التيار العارم من الفسق والفجور ومعنى ذلك ان قوانين العرف والتقاليد وما الى ذلك ستصبح عديمة الفائدة وملغاة لان الكثرة من المسيحيين الذين تفسخوا على ايديكم والذين اعتنقوا مبـادىء العراة وهتك الاعراض والتلذذ بالشهوات المختلفة سيتمسكون بها ولا رادع يردعهم عنها ، ولا قوة تعيدهم الى الصواب وان المغالطات والافكار السياسية والاجتماعية التي نبثها بينهم سيكون الاثر في تركيز وترسيخ التفسخ الخلقي كأن نقول : (ان الاصل فى خلق الانسان كان عارياً فلماذا لا نرجع للاصل ولماذا نعاكس طبيعة الاشياء ومنطقها) وكأن نقول (آن للافراد في هذا العصر عصر المدنية والحضارة والحرية أن نتحلل من تلك القيود التي سميت بالاخلاق والتقاليد التى فرضها رجال من ذوي عقول القرون الوسطى) . وعلينا أن نذكر كذلك بوجوب تغيير القوانين والانظمة التي تحمي التفسخ والتهتك والعراة لان التطور التاريخي والاجتماعي يستوجب ذلك . الى ما هنالك من مغالطات تدفع بالعالم المسيحي في أوربا الهاوية .

ان العالم المسيحي بطبيعته منساق وممتثل لافكارنا وبدعنا وذلك بسبب تمسكه بظواهر الامور وركونه الى المثاليات أكثر من الماديات . وهذا هو الفرق الرئيسى بيننا وبينه وهذا هو سر تفوقنا ، فالمسيحي ينظر الى الامور دون أن يسبر غورها ودون أن تتعدى نظرته الى غد فهو يرى يومه على أحسن ما يرام وانه يتجاهل غده الى أن يجيء ذلك الغد دون تصفحه ما يخبؤه له وان جاءه الغد تمسك به كيومه راضياً بما حصل قانعاً متخدراً غير حاسب لمستقبله ولا لآماله أي حساب والخوف كل الخوف ان التفت المسيحي الى التهيؤ والحساب للمستقبل .

ستكون لنا مملكتنا. نذوق حلاوة السيطرة والحكم وعندما يحين موعد اعلان دولتنا سنضع لنا دستور الحياة ذلك الدستور البسيط الواضح الذي يفهمه الجميع الخالي من الحشو والزوائد والذي سيخضع له الحكام والافراد طاعة عمياء. وسيكون واحدهم كالجندي في ساحة الحرب مطيعاً ومنفذاً لكل الاوامر بلا شفقة ولا رحمة. مهما كنتم يا أبناء اسرائيل مختلفي المذاهب والاتجاهات ومهما كانت لكم ميول وأفكار سياسية واقتصادية فأنتم أشد خضوعاً لهذا الدستور. ان حكم صهيون لا يتحقق اذا انشق منكم منشق وان خارج عن الطريق خارج فمهما كان تباينكم فانكم متحدون الهدف وان طبيعة الاشياء تلزمكم الخضوع فصونوا هذه الميزة والا الويل لكم ان اتحدت كلمة الشعوب وتفرقت كلمتكم.

لا تفسروا القوانين على قاعدة حرية الرأي كما يعمل المسيحيون. ان جهل قضاة المسيحيين بالمستقبل جعلهم لا يهتمون بتطبيق القوانين وتنفيذها على الوجه الصحيح بل جل تفاسيرهم تنصب حسب ماتدلهم رغباتهم الآنية للحصول على النفع الاكبر وهكذا ترون الحكام المسيحيين في مراكز الحكم يساقون كما تساق الحيوانات بحكم غرائزها للفوز بالفريسة. ان علينا أن نبعد عن المراكز المهمة في دولتنا كل ما هو خاضع لحرية الرأي وحرية الفرد فلا يشغل تلك المراكز الا الذين اعدوا لاشغال تلك المراكز اعداداً مقصوداً ان دستورنا لا يعنى بأحد ولا يحابي آخرين. ان أكبر مسؤول مع أصغر مسؤول خدام لاسرائيل يتعاونون في الخدمة فالمسؤولين الكبار يجب أن يكونوا كالآباء الرحيمين على أولادهم وشفوقين على أبناء دولتهم ساهرين على مصالحهم لا كالمسيحيين يفلت القوي من القانون ويقع فيه الضعيف، ان تمسكتم بذلك ستتلألأ جواهر اسرائيل فوق رؤوسكم.

الفصل السادس عشر

المعاهد العلمية - الكلاسيزم - التربية والعمل - اعلان سلطة الحكومة في المدارس - حذف التعليمات الحرة - الفروض الجديدة - حرية الرأي - التعليم التصويري .

يجب علينا السعي في تفكيك أركان الكليات والجامعات وتقويض مقوماتها . ومعنى ذلك تقويض المعنويات وتشتيت الآراء والافكار وأما كيف يتم ذلك ...! يتم ذلك بانتسابنا لتلك الكليات وهذه الجامعات بصورة متزايدة وليس كل كلية أو كل جامعة هي الهدف لنا بل مثلاً الكليات الطبية علينا الاستماتة الى الالتحاق بها وكذا الحال في كليات الكيمياء والصناعات والفيزياء والتجارة لان ذلك اولاً الاستفادة من مهن هي خير ما تخدم مجتمعنا وتدر الربح لنا وبنفس الوقت نكون قد أخرنا أحد المسيحيين عن الاستفادة من هذه الكليات . بينما كليات الزراعة والحقوق والادب فالنظر اليها أقل من نظرتنا للكليات الاخرى بل متوقف على قدر منافعنا لها . ومتى ما لنا استنزاف منافع هذه الكليات أقمنا مكانها معاهدنا ومدارسنا وكلياتنا تلك المعاهد التي تسير حسب مناهجنا وارادتنا وسيصبح الاساتذة والمرشدون هم خير دعاة لترويج أغراضنا فيها ، سيكون تعيين هؤلاء الاساتذة بصورة سرية وبدقة وحذر لنضمن خضوعهم التام لنا . سوف نحذف دروس الحقوق المدنيـــة والدروس السياسيه من مناهجنا ، ولا نجيز دراسة هـــذه المواضيع الا الى نفر من ذوي الذكاء والنبوغ ممن نختارهم لها بعد ظهور تفوقهم في تلك المواضيع .

على المعاهد العلمية أن لاتفسح المجال لمتخرجيها من خوض المسائل السياسية والمبادىء الاساسية التي كان آباؤهم يعجزون عن ادراك كنهها .

أن من أسباب انحطاط المجتمع المسيحي هو عـدم فهمهم للمسائل السياسية ومن أجل هذا يجب علينا أن نشجع فيهم كل المسائل التي تدفعهم الى الضعف والانحلال خاصة في القضايا العلمية والاقتصادية . يجب أن نحرض الشباب المثقف ونقرب الى أذهان الطلاب كل مايدعو الى التذمر وعدم الرضى اللذين يؤديان الى الفوضى والاضطراب اننا في مدارسنا الخاصـة سنحذف الدروس الكلاسيكية ودراسة التاريخ ونضع مكانها مناهج تساعد على هدوء شبيبتنا وتسهر على راحتهم ، كما تدفع بهم الى التطلع الى مستقبل راهن . واذا كان ولابد من ذكر الماضى ودراسة شيء من التاريخ فعلينا أن نسجل جميع اخطاء المسيحيين في التاريخ ونقوم بتدريسها دون أن نذكر لهم حسنة واحدة فان مناهجنا المقبلة ستنص في موادها الاولى ، شروط الحياة الاجتماعية بصور طبيعية وتنص حول تعلم أصول الحيـاة حسب علاقة الافراد بعضهم ببعض وذلك على ضوء علم النفس . كما سنخصص نظام الطبقات كل طبقة بما تتصف بها وما تمتاز به من المزايا والقابليات والمؤهلات في الحياة الاجتماعية . فلا يجوز لافراد طبقة ما أو تخرج عن دائره الاخرى . وعلينا أن نمنع وقوع تلك الاخطاء التي ارتكبها المسيحيون في الحياة من الفوضى الاجتماعية .

الفصل السابع عشر

سلطة الكنيسة والقسس- الضمير اليهودي - الوسائل اللازمة لمكافحة المعابد - التجسس اليهودي -

---

الضمير والوجدان كلمتان وهميتان ليست لهما اية منزلة فى نفوسنا ، ان الافراد الذين سيكون لهم الاشراف على تطبيق مناهجنا والافراد الذين سيديرون وكالات اعمالنا ومكاتب ارشادنا هم من الافراد الذين اقل ما يقال عنهم انهم مطهرون من نعت الضمير والوجدان اذ اللؤم والخبث هما خير وسيلة لتحقيق المأرب وتطمين الغاية . ان تنفيذ الاوامر وغمض الاعين عما يسمونه مصلحة البلد العامة والسعي الحثيث فى افساد هيئة الادارة والقضاء بالطرق المعروفة من الوسائل المساعدة فى تقويض دعائم الكنيسة المسيحية ومحو منظماتها وافناء رجالها او تشتيتهم وتفريق كلمتهم . فتستخف التعاليم الكنسية ، تلك التعاليم الجافة المستبدة وهذا امر لا مناص منه حتى يخبو بريقها وتعدو ظواهرها ثم انه ليس من الصواب التوسع في هذا الموضوع في الوقت الحاضر ولما يحين الوقت المناسب سترون كيف ان يدا خفية ستفتت هياكل الكنائس وتقوض اركانها . واذا ما حصلت مقاومة ظاهرية او وقع ما يوجس خيفة منه من كشف نوايانا علينا ان نتظاهر بالانزواء او الميل الى الوقوف الى جانب الكنيسة واننا من دعاة تأييدها ومناصريها لا من مناوئيها كذلك بحجة الدفاع عن السلام والامن والاخوة وبهذه الطريقه يتم لنا التسرب الى داخل المنظمات الدينية الكنسية . ومتى ما آنسنا الاطمئنان والوثوق بنا سنتحرك ثانيه فلا نخرج الا وقد اصبحت الكنيسة اثراً بعد عين وسيصبح يومئذ الحكم لليهود ولدين اليهود وللملك

اليهود ولكن علينا ان نحذر من هذا الامر اذ علينا في بادىء الامر ان نسعى الى خلق الانصار والمؤيدين من الرجال المسيحيين ولا يتم ذلك الا بعد ان نشاركهم بحملاتنا اللادينية وتوجيههم الى انتقاد النظم الدينية والمبادىء الدينية وتسخيف معتقداتهم .

وان البحث المقارن بين الحاجات المادية للعصر وبين ادعاءات الدين مما يساعد على انخراط الشبان تحت لوائكم لان بريق الحياة المادية سيساعد على تثبيت انتقاداتكم ضد الدين هذا البريق الذي سيواجهه عقول ضحلة تتقبل وعيون عمياء تهدي بهداه فكل ما تقولونه من قول وكل ما تبتدعونه من رأي سيصادف هوى باذهان هولاء الشبان . ومعنى ذلك ان ضرب معاولكم ستأخذ مكانه الثقة فى هيكل الدين فيصبح لضربها صدى وفي تخريبها صدق وحق . وستقوم الطباعة ووسائل النشر باكبر قسط فى هذا العمل حتى يزاح النقاب عن تلك الاعمال وعن تلك النظم وعن ذلك الرياء والتصنع الذي رافق جميع اعمال وانظمة اولى الامر من المسيحيين . سيفقد الفرد العادي ثقته بكنيسته وبساسته فيهيم على وجهه سيتخذ المخرج ويطلب التوجيه ، علينا عندئذ القيام بتلك الوجائب وعند اجراء الخطط علينا ان لا نلتفت اية التفاتة الى دوائر الشرطة أو تشكيلاتها الا بالقدر الذي نتمكن فيه من ايصال العطايا لغض الطرف عن اعمالنا . فعلينا اذن ان نهيء لانفسنا تشكيلات كتشكيلات الشرطة لمراقبة الافراد والاحزاب والتكتل والهيئات والجهات الرسمية لكي نتزود بالمعلومات والرغبات والاتجاهات ولكي نعرف المقررات وخاصة مايتعلق بنا لنكون على بينة وحذر ، هؤلاء المراقبون وطبقتهم الافراد والهيئات سواء كانوا من المسيحيين أو من اليهود . وبعبارة اخرى ان نظام التجسس الذي نبتدعه هذا النظام الذي قد يكون نشيناً بنظر الغير غير انه بالنسبة لنا ينطبق

تمام الانطباق على الواجب المقدس المفروض على كل منا القيام به والحث تشجيع من يمارسه . بل معاقبة من يتخلف أمر ضروري لانها مهمة مقدسة فى نظرنا ولا تخص طبقة أو فرد دون طبقة ودون فرد آخر يشترك فيها من أصغر صعلوك فينا الى اكبر ذات

ان شرطتنا السرية لها حق عن بحث الجرائم العادية والسياسية ومعرفة مرتكبيها والدوافع التي سببت هـذا الارتكاب والتحري عن نوايا الافراد والهيئات والجمعيات وكشف مقرراتهم وكتابة التقارير لتقديمها للرؤساء للنظر فيها وان من اهم وظائفها في هذا الوقت وفى أي وقت فى المستقبل هو الكشف عن المناوئين ومعرفتهم وتسجيل اسمائهم حتى يحين قيام دولتنا وعند ذاك يسهل علينا تصفية الحساب معهم ، ومن وظائفهم كذلك تحبيذهم لتطبيق القواعد والخطط التي مر ذكرها فى هدم المجتمعات وافشاء الفساد

عند ما نرى من الضروري دعم كيان شرطتنا السرية (جواسيسنا) وهذا واجب وحتى يتسع مجال عملها وحتى تحصل على معلومات واسعة عن الحالة العامة ، هذا الدعم يستلزم مناحشر هؤلاء الجواسيس في وظائف الدولة ككتبة على الآلات الطابعة لانها أمتن طريقة فى الاطلاع عن المقررات والاوامر السرية وفى وظائف الحسابات والمالية والاقتصاد لتتم السيطرة والتلاعب باهم ركن من اركان الدولة وهي المالية والحساب وكل ما يتصل بالاقتصاد العام ، اذ لهؤلاء واجبان واجب التودد واظهار الطاعة والليونة امام الرؤساء وواجب آخر هو البحث عن المتذمرين الساخطين والتقرب لهم واظهار التأييد لعدم رضاهم ومعنى ذلك تقوية روح السخط والكراهية . هؤلاء هم العيون الساهرة للمحافظة على مقومات الصهيونية . فلهم منا التشجيع والتأييد والمعاونة . (هؤلاء هم حرس الشرف) !!

اجعلوا أولادكم أطباء وصيادلة !... (*)

(هذه مقتطفات من كتاب (اليهودي واليهودية) تأليف گوگنتو دي موسو) .

... في ١٣ كانون الثاني من سنة ١٤٨٩ بعث شامير رئيس الحاخامين في (ارل) من أعمال (فرنسا) الى المجمع اليهودي في (الاستانة) برسالة ، يعرض فيها ما يلاقيه اتباعه من عسر وضيق ، ويستشيره فيها بما يجب عليه عمله ، فرد المجمع عليه بما يأتي :

... تقولون ان ملك فرنسا يرغمكم على اعتناق (الدين المسيحي) فاعتنقوه ، غير أن شريعة موسى ينبغي أن ترسخ في قلوبكم !

تقولون ان الافرنسيين يرغمونكم على التجرد من أملاككم فصيروا أبناءكم تجاراً ليتمكنوا من تجريد المسيحيين من أملاكهم !!

تقولون انهم يعتدون على حياتكم ، فأجعلوا أولادكم أطباء وصيادلة ليعدموا من المسيحيين حياتهم .

تقولون انهم يهدمون معابدكم ، ويسومونكم خسفاً ، فاجعلوا أولادكم كهنة ، وكتاب عدل ، ووكلاء دعاوي ليثأروا لكم منهم .

الاستانة ٢١ كاسلو (ت٢) ١٤٨٩   التوقيع : أمير اليهود

* عن جريدة « اليقظة » الغراء عدد ٦٦٦ الصادر بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٤٩ . ننشره بمناسبة ما جاء في الفصل السادس عشر من توجيهات اليهود العلمية .

خاتمة

ليس هذا الكتاب لمجرد القراءة العابرة أو لمجرد القراءة السطحية ، بل أن ما احتواه من خطط وأفكار لدعم اليهودية وهدم المسيحية والاسلامية تلك الخطط وهذه الافكار لابد وانها استلفت انظار القارىء بل يمكننا القول انه جلبت انتباهه أشد الانتباه ولفغر فاه تعجباً بل منكم من لمس بعض هذه الخطط في تصرفات اليهود اليومية الا انه لم يعرها أي التفات بل وان أعرها التفاتاً فانه لاشك لا يعلم انها موضوعة ومرسومة وانها مقصودة تستهدف نتيجة واحدة ... فعلى هذا وجب دراسة هذه هذا الكتاب والتمعن بملاحظته ، فالواجب الوطني أو القومي أو الديني لايوجب ذلك بل يذهب الى الاكثر ، القيام بالمقابل فالهجوم لايكسر ولايتلاشى الا أمام هجوم مقابل فمعرفة خطط العدو ونواياه تسهل لك الكثير مما كان يختلط عليك ومما كنت فيه من تسيب وعدم مبالاة ومن احتقارك لشأنه . فتحقيقاً لكيانك ودعماً لكرامتك وقوتك وجب عليك الحذر ووجبت عليك المعرفة والدراسة . فالاعوام التي مرت كان اليهود فيها يواصلون العمل ليل نهار في سبيل أهدافهم والايام التي مرت وأنت سادر في وضعك غافل عن هدفك - بعد أن رأيت بأم عينك ما آلت اليه فلسطين وهي قسم من بلدك وما آل اليه قسم من اخوانك من تشريد وجوع وعرى ، ولابد انك قائل انه سيأتى ذلك اليوم الذي تصبح كما أصبح أخاً لك في فلسطين وسلبت كرامته وسلبت أمواله وانتهكت أعراضه واغتصبت أرضه ستصبح أنت كذلك ان لم تتعرف خطط أعدائك ونواياهم بل أن لم تدرسها وتخططها لتعيد عليهم الكرة ولتعيد النصل الى نحرهم . وجب عليك أن تعد لكل خطة خطة ولكل مرسوم مرسوماً ولكل هدف هدفاً ليتكامل لك كيان امرء حريص على تراثه ودينه وتقاليده وماله وعرضه وبلده ولكى

تكيل الصاع صاعين . فالتنبه والحذر والاستعداد وأنت في حالة حرب لاتنتهي في يوم أو بعض يوم بل في حرب دهرية ستدوم على مر السنين السنين والايام تدوم الى أن يقضى على الفئة الباغية الآثمة « وسينصر الله الذين صبروا وصابروا أو جاهدوا في سبيل الله »

لاشك انك عارف ان انتصار اليهود في فلسطين لم يتأتى من التدخل الامريكي أو بسبب أحابيل الانكليز فحسب ان هذا هو المهم جار بنتيجة لتخاذلنا وتفرق كلمتنا وافراطنا في الاطماع وفقدان التنظيم في صفوفنا وفي أهدافنا . وقد استغل اليهود حالتنا هذه أشد الاستغلال وبذلك حققوا آمالهم لم يلجأ اليهودي الى التهويش السياسي بل فحسب بل عرف كيفية تنظيم بيته وعلى أي الاركان يبنيه عرف كيف يؤسس من القاعدة وكيف ينظم أموره الاقتصادية وكيف يستغل الذهب والمال بينما لم نعرف نحن الا التهويش السياسي فقط (الديماكوكيا) ولم نلتفت الى البناء الا من رأس الهرم وتركنا القاعدة - تنظيم حياتنا الاقتصادية والاصلاحات الجذرية - عرضة للاهواء وللرغبات اذ بالاعتقاد ان جاز لنا القول بوجوب الانتصار ضد اسرائيل فما علينا الا القيام بثورة سداها تنظيم حياتنا الاقتصادية ولحمتها الاصلاحات الجذرية .

وجب أن لانفقد الثقة بأنفسنا وان نكون كبيري الامل وان لا يتطرق اليأس الينا فقد سبق لليهود أن أقاموا هيكلهم وأشادوا دولتهم قبل ٣٠٠٠ سنة وقد ساعدتهم بذلك الامبراطورية الايرانية بعد سبي بابل كما اقنعوا (جدلبان) امبراطور الرومان كما اقنعوا اليوم امريكا وبنفس الخطط والاساليب الى اعادة دولتهم وهيكلهم وقد نجحوا نجاحاً موقتاً كما هو نجاحهم الموقت اليوم .

وقد مكروا بالرومان وقلبوا لهم ظهر المجن كما مكروا بالانكليز وكما سيقلبون ظهرانيهم للامريكان ان لم يكن اليوم ففي يوم قريب وقد استحق

عليهم قول الله تعالى (فلعنوا بما قالوا) فسير عليهم (تيتوطس) جحافله فدمر هيكلهم وسحقهم عن بكرة أبيهم فشتت شملهم وأزال سيادتهم كل ذلك بسبب شرورهم وآثامهم فاليهودي يحمل جرثومة فنائه وزوال سيادته بيده وقد ذكر الكتاب المقدس (الانجيل) وأشار الى ذلك فقال (وتستعبد لاعدائك ، يرسلهم الرب عليك فيجعل نير حديد على عنقك حتى تهلك) ٤٨ .

« ويبدون الحرب في جميع الشعوب من اقصاء الارض الى اقصائها » ٦٤

فنحن كبيروا الامل بزوال حكم اليهود وتشتيت مشملهم ان لم يكن اليوم ففي الغد القريب ولكن ليس معنى ذلك أن نكون مكتوفي الايدي مكمومي الافواه ، (اذ لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فعلينـــا السعي المتواصل واعداد العدة والعدد لحبط الاستعمار والاستغلال اليهودي عن فلسطين وعن بلادنا . وازالة حكومتهم من فلسطين

جاء في الكتاب المقدس ما يقرر هذه الفكرة بقوله « واذريكم بين الامم وأجرد وراءكم السيف فتصير أرضهم موحشة ومدنكم تصير خربة والباقون منكم القي الجبانة في قلوبهم في أراضي أعدائهم ولا يكون لكم قيام أمام أعدائكم ، ولكن مع ذلك أيضاً من كانوا في أرض أعدائهم ما أبيتهم ولا كرهتهم حتى أبيدهم . يجعلك الرب منهزماً أمام أعدائك في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب امامهم وتكون قلقاً في جميع ممالك الارض » تثنيه لاويين . ٢٨ . ٢٥ . ٢٦

وقد تنبأ بذلك النبي حزقيال قال « وانت ايها النحس الشرير رئيس اسرائيل الذي جاء يومه في زمان اثم النهاية ، هكذا قال السيد الرب : انزع العمامـة . ارفع التاج . هذه لا تلك ، ارفع الوضيع . وضع الرفيع منقلبا منقلبا منقلبا اجعله هذا لا يكون حتى يأتي الذي له الحكم فاعطيه اياه » حزقيال ٢١-٢٥-٢٧ .

فحكم اليهود زائل مهما كابر وعاند ومهما تمادى فى غيه هذا اليهودي الرعديد المغلول اليد ، قال الله تعالى فى القرآن :

(وغلت ايديهم ولعنوا بما قالوا) (وكلما اوقدوا للحرب ناراً أطفأها الله)

هذا الصهيوني الذي حاقت كلمة الله به ستحيق به الشعوب ويصبح أثراً بعد عين وهذا ما يحيي ميت الامل فينا .

وذكر الانجيل : « وتكون حياتك معلقة قدامك وترتعب ليلا ونهاراً ولا تأمن على حياتك ، فى الصبـــاح تقول ياليته المساء وفى المساء تقول ياليته الصبـاح . فى ارتعـــاب قلبك ترتعب ومن منظر عينيك الذي تنظر » . ٦٦ - ٦٧

وقد جعله مسخرة وهزءً للناس لا يمكن دوام نفوذه وسيادته « ونكون دهشاً ومثلا وهزأةً فى جميع الشعوب الذين يسوقك الرب اليهم » . ٢٧

نحن كبيرو الامل وشديدو الثقة بانفسنا بان ما يضعه الله لا يرفعه انسان بان حكم اليهود زائل بحـكم ارادة الله . وبارادة الشعوب العربية فالمسيحي والمسلم متآزران وانه لا بد من اعادة الكرة في الجولة الثانية وانه لا بد من جعلهم طعمة لاسماك البحر ذلك التآزر الذي باركه الله تعالى بقوله : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنو الذين قالوا : انا نصـــارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون » ٢٨ سورة المائدة .

فوحدة المصيبة وما فعله اليهود بالمسيحيين والمسلمين العرب وما فعلوا من بقر بطون حواملهم وذبح اطفالهم وشيوخهم وتدنيس مقدساتهم وتشريدهم تدفعهم الى التآخي والتآزر في سحق اعدائهم التقليديين وانقـاذ انفسهم وبلادهم من مـكائدهم وآثامهم . وان النصر لآت قريب وما يزيد الثقـة فى النفس وما يزيد الامل فى القلوب ويشحذ الهمم وينير الطريق للسير قدما